أميرات المكلا

صفحات منسية عن قصة حياتهن

وأول تمرد ضد القصر

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب م/ حضرموت (٢٠٣) ٢٠١٩م

عنوان الكتاب: أميرات المكلا.. صفحات منسية عن قصة حياتهن وأول تمرد ضد القصر

تأليف : علي سالم اليزيدي

حجم الكتاب : ١٧ × ٢٤ سم

الإخراج الفني : حسن أحمد بلجعد .

تصميم الغلاف: سهل كمال وحدين.

التنفيذ الطباعي : مطبعة وحدين الحديثة للأوفست – المكلا. ت:٣١٦٦١٥

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من المؤلف.

أميرات المكلا

صفحات منسية عن قصة حياتهن

وأول تمرد ضد القصر

تأليف:

علي سالم اليزيدي

إهداء

إلى كل من شارك في إظهار هذل الكتاب من خلال شهادته أوحديثة أوتزويدي بما يلزم وجهده معي في تقليل كلما أعترض طريق إخراج الكتاب للنور . .

وكذا كل من ساهم في الطبع كلا بدرجته ومكانته ودوره وأشعر بفضلهم بعد الله وأتقدم إليهم بخالص الأمتنان والتقدير والعرفان . . .

كما أخص عائلتي جميعهم الصغير قبل الكبير وأبنتي نوارس التي أجتهدت في الإعداد والأعتناء بالمادة .

وأيضا كل الأصدقاء الذين شجعوني . .

وأخص بالذكر والأمتنان المهندس عوض عبدالرحمن وعيلان لما بذله من جهد واهتمام . .

وفّق الله الجميع

المؤلف

الفهرس

شكر وتقدير ..... ٧ – ٨

المقدمة ..... ٩ – ١١

تمهيد ..... ١٣ – ١٦

بدايات ظهور السلطنة القعيطية ..... ١٧ – ١٨

سقوط الشحر أولاً و إمارة المكلا ثانياً ..... ١٩ – ٣٠

روايات حول حياة " الأميرة حياة عبد الله القعيطي " ..... ٣١ – ٣٣

تولي السلطان صالح بن غالب القعيطي ..... ٣٣ – ٣٦

لماذا جاءت الاستشارة ؟!! ..... ٣٧ – ٣٩

الأميرة حياة عبدالله القعيطي ..... ٤٠ – ٤٢

الإستشارة وتمرد الموالي وظهور مبادرة حياة عبدالله عمر القعيطي ..... ٤٣ – ٤٥

قصة الأميرة حياة عبدالله عمر القعيطي الملقبة حياة (الديولية) ٤٦

شهادات من أفواهـهم ٤٦

شهادة/ حسن سعدالله فرج – المكلا ٤٦

شهادة/ عبدالحبيب حيابك ٤٩

شهادة/ الوالدة فاطمة محسن اليزيدي ٥٠

شهادة/ حسين عبدالله الجيلاني ٥١

شهادة/ محمد علي يسر في عام ٢٠٠٦م ٥١

شهادة/ ربيع السفرة ٥٢
شهادة / مبارك سعدالله عبدالرجال ٥٢
شهادة الأستاذ/ سالم عبداللاه الحبشي ٥٤
رواية محمد محفوظ سعيد حورة ٥٥
رواية السيدة الفاضلة نورعبدالله بوبك اليزيدي ٥٧
رواية عبدالله محسن الناخبي ٦٠
ملحقـــــــــات ٦٥
جريدة محمية عدن ..... ٦٧ – ٧٧
وليام هارولد إنجرامس ..... ٧٨ – ٨٣
سعيد مرزوق حاكم السوق ٨٤
صور من تلك الحقبة وماقبلها وخريطة حضرموت ..... ٨٥ – ٨٨

شكر وتقدير

لقد أعددت كتابي هذا (أميرات المكلا صفحات منسية من حياتهن، وأول تمرد ضد القصر) وحين رغبت بطباعته وتقديمه للجمهور بما به من معلومات ومحطات تاريخية مهمة في حياة مدينة المكلا وسكانها وإظهار ما لم يظهر وخفي عن الناس زمناً طويلاً .

وحينها وجدت الاهتمام البليغ والدعم في مسألة طباعة الكتاب من صندوق التراث والتنمية الثقافية بمحافظة حضرموت الذي لدية خطة واسعة النطاق في موضوع الاهتمام الكبير بالتراث والتاريخ والفنون والأدب والشعراء وكل ما من شأنه حفظ الذاكرة والتأليف وصيانة العادات والأوجه التراثية والثقافية كلها خدمة لتطوير الثقافة والحفاظ على ذاكرة الأجيال وربط الجسور ما بين الماضي والحاضر وجعل الأجيال الجديدة في مجال المعلومة والبحث والمواكبة وكل هذا هو عودة الى زمن الريادة لحضرموت عامة في الاهتمام بالكتاب والقراءة والتوسع في هذا بين الشباب على وجه الخصوص لسد الفراغ ومواجهة كل ما من شأنه أن يخرب أفكارهم وثقافتهم ونظرتهم للمستقبل.

كل هذا الاهتمام من الصندوق ونشاطه الذي له ربان ناجح ونية تصدق في تطبيق خطة الحكومة ووزارة الثقافة والسلطة المحلية بمحافظة حضرموت، إذ يقف على رأس هذه المسألة الأستاذ والرجل الرائع عبدالحكيم صالح بن قديم المدير العام لصندوق التراث والتنمية الثقافية بمحافظة حضرموت والذي نجح إى الآن في إطار برنامج واسع في طباعة الكتاب وفق خطة شاملة بحسب إمكانيات الصندوق وتوجيهات

اللواء الركن فرج سالمين البحسني محافظ المحافظة وقائد المنطقة العسكرية الثانية وبجهود مثابرة من الدكتور سعيد عثمان العمودي وكيل المحافظة لشؤون الساحل والهضبة.

وهذا تزامناً مع كل ما شهدته المنطقة من تطور كنا نحن معاصرين له ولدينا الدليل بأننا نجنح إلى التأليف كلما اشتدت الأزمات حولنا ونقرأ حتى لا ننجرف في سيل الأزمة.

نتمنى للصندوق أن يتسع نشاطه لتغطية كافة الأنشطة والإصدارات التي تعتبر أهم رافد لحفظ التراث والثقافة متمنين النجاح والتوفيق للجميع.

المؤلف

المقدمة

شجون وفنون من صفحات الماضي بحلاوته ومره يكتبها الكاتب علي سالم اليزيدي لأسر سادة ثم بادت ، يكتب لأميرتين من بيت السلاطين القعطة وهن (حياة و مزنة) بنتي الجمعدار عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي ..

وبقلمه الرشيق الساحر وبتعبيره المتواضع في إختيار المعاني و الأفكار و الكلام البسيط المتداول بين عامة الناس البعيد عن التكلف والتنطع والزهلقة ... القصد منه توصيل المعلومة لأذهان القراء ، و مهما كان القارئ و ثقافته إلا أنه يخرج في النهاية بكنز من المعلومات المدفونة في سجل التاريخ المنسي لأسر تاريخهم لا ينسى .. وعن فضيلات حضرموت و خاصة لعاصمتها المكلا مدينة الهواء و السلى و كنان لكل من عاكس زمانه و التوى ... وعندما عاكس الزمان أسرة الجمعدار عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي و قلب لهم ظهر المجن و خاصة عقب وفاة الجمعدار عبدالله و هو الأخ الأكبر بين أخوته الخمسة عوض وعلي ومحمد وصالح.. والذي كان حاكماً للشحر وضواحيها ومنطقة المشقاص والغيل وتوابعها بمساعدته ابنيه الأميرين منصر وحسين..

وبعد وفاته مباشرة نشب صراع بين الأميرين منصر وحسين وعمهم الجمعدار عوض بن عمر بن عوض القعيطي حاكم المكلا و توابعها حسب التوزيع الأسري لهم عقب وفاة الجمعدار عبدالله عام ١٨٨٨م طلب ابنيه من عمهما عوض التنحي من كافة مناصبة ومغادرة المشهد السياسي لأنهما يعتبران الوريثان الشرعيان للسلطنة القعيطية...

انتهى الصراع بنفي الأميرين إلى الهند و آل الحكم بقضة و قضيضة ليد الجمعدار عوض بن عمر ... فأبقاء الجمعدار عوض على ابنتي أخيه عبدالله مزنة وحياة تحت رعايته و مكن أبنه غالب بن عوض الملقب أبونا آدم من الزواج من الأميرة مزنة و أبن أبنه صالح بن غالب من الزواج من الأميرة حياة .

وفي عام ١٩٢٢م توفي السلطان غالب بن عوض و بعد سنوات لحقته زوجته مزنة و دفنت بمقبرة علوية تحت مسجد عمر و بقت أختها حياة في عصمة السلطان صالح بن غالب دون أن تنجب له أطفال .

وقد اشتهرت الأميرة حياة بنشاطاتها الأسرية و الاجتماعية والخيرية وكانت تهتم بالنساء و المنازعات الاجتماعية و الإهتمام بالفقيرات و الأسر المحتاجة و تنفق من مالها الخاص للأمور الاجتماعية و الخيرية و لها جلسات ذكر وجلسات حفظ القران من غيرها من النساء ، وعاشت كما يذكر بقصر الكسادي بحي البلاد .

قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق.. كان شعار الحاشية في انتفاضتهم ضد السلطان القعيطي في عام ١٩٣٦م عمل المستشار البريطاني إنجرامس على تحديث الجيش والأمن القعيطي وبدأ أول خطواته في الإستغناء عن الحاشية " عبيد السلطان.. قوة خاصة للسلطان " وأعتبرهم إنجرامس ميليشيات بلغة اليوم ووجودهم بهذه الطريقة غير قانوني وعبثي وعالة على النظام فعمل على طردهم من العمل وإستبدالهم بأخرين من يافع وباقي القبائل الأخرى.. وخرج الموالي على الحكومة بإعلان إمتعاضهم وحملوا السلاح بشتى أنواعه الأبيض والناري من سيوف ونمش وبنادق وغيرها من وسائل الحروب وحصل

منهم بعض الفوضى في الشارع العام مرددين شعار قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق .. في لحظات تحولوا إلى سباع ضارية ضاربين بالأعراف و القوانين عرض الحائط .. أنه الجوع والفقر سبب الانتفاضات والثورات التي تتكرر صورة اليوم بسبب الفساد .

فتصدت لهم القوات الخاصة من الجيش والأمن بمن فيهم حتى الجنود هنود وخرجت إلى الشارع حتى مدرعة من صنع تلك الأيام .

اجتمع الوجهاء وعقال الحارات وخاصة رجالات يافع وشيوخه في بيت الشيخ عبدالله الناخبي لعمل حل لمواجهة هذه المشكلة و لا ننسى الدور البطولي الذي لعبته الأميرة حياة بمراسلتها المستشار الإنجليزي إنجرامس و أعتبرت كل ما طال الحاشية ظلم لا مبرر له فلابد من تسوية وضعهم وعيشتهم عيشة كريمة فهؤلاء لهم الشرف الأول في تثبيت النظام السلطاني و نجحت في مهمتها كما نجح الوجهاء من عقال يافع والمكلا في حل مشكلة الحاشية..

وفي الكتاب الكثير من الحكايات الجميلة لكاتب جميل..

أنتهى

الأستاذ : محمد عمر معدان

تمهيد

من المؤرخين من حدد موقع حضرموت تحديداً عاماً بوصفها المنطقة الواقعة في جنوبي الجزيرة العربية بين عمان شرقاً واليمن غرباً وفي دائرة المعارف الاسلامية العربية وصف لما ذكر ياقوت الحموي لإقليم حضرموت بأنه ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة وتعرف بالأحقاف .

وهناك من حددها بالمنطقة الواقعة ما بين عين بامعبد (عين بامعبد تقع على ساحل في الجانب الغربي لجنوب شبوة حاليا) وتمتد إلى ما يقارب سيحوت وهناك تحديداً أخر أكثر وضوحاً فقد حدد حضرموت بمنطقة أبين في الجنوب الغربي وعمان في الجنوب الشرقي وصهيد الفاصل بين مأرب وحضرموت في الغرب الشمالي والصحراء الممتدة من منطقة العبر في الغرب الشمالي إلى منطقة قشن في الشرق الشمالي .

وجاء في دائرة المعارف بان حضرموت هي أرض في جزيرة العرب في الجزء الشرقي من اليمن بين خطي طول ٤٧و٥٣ شرقاً وخطي ١٥ و١٩ شمالاً ويحدها من الجنوب البحر ومن الجنوب الشرقي أرض المهرة ومن الشمال الشرقي والشمال الغربي الصحراء العربية الكبرى ومن الجنوب الغربي أرض العوالق وأرض الواحدي.

وتنقسم حضرموت طبيعيا إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول هو الإقليم الساحلي وبه الرمال والحصي تحيط به سلسلة جبال ويطلق عليه السكان أسم (حضرموت الساحل) أما القسم الثاني ويعرف باسم الجول (الهضبة) وهي مسطحات مرتفع من الجبال العالية،

أما القسم الثالث فهو ما يسميه أهالي حضرموت باسم (حضرموت الداخل) وشعبيا (الوادي) نسبة إلى (وادي حضرموت الشهير) ويشتمل الوادي على العبر وشبوه وأودية عرمة ودهر ورخية وعمد ودوعن والسوم والمسيلة وكل الأودية تنتهي بسيحوت.

تعتبر مدينتا المكلا والشحر من أهم مدن حضرموت الساحل والشحر أقدم في تاريخ وجودها من المكلا ، فقد شهدت هذه المدينة أحداثاً هامه مع بداية التاريخ الحديث (كانت الشحر عاصمة القعطة في عام ١٨٦٧م ثم المكلا عام ١٩٠٩م) كما أنها كانت العاصمة الأولى للأسرة القعيطية في القرن التاسع عشر وهي ميناء من المنافذ الرئيسية على البحر ، أما المكلا فهي عاصمة السلطنة القعيطية منذ بداية العقد الثاني من القرن العشرين وهي مدينة ساحلية تقع شرقي عدن على مسافة حوالي ٢٥٠ ميلا ويحتضنها جبل (هو قارة المكلا).

أما حضرموت الداخل فمن أهم مدنها وأشهرها سيئون ، تريم ، شبام والقطن وقد قدر فان دين بيرج **Van Den Berg** عدد السكان في حضرموت عام ١٨٨٦م كالتالي:

- من شبام إلى شبوة واودية عرمة ودهر ورخية ٢٠.٠٠٠ نسمة
- أودية عمد و دوعن والعين والوادي ٢٥.٠٠٠ نسمة
- من شبام إلى تريم ٥٠.٠٠٠ نسمة

أما فان دير ميولين **Van Den Muelen** فقد أعطى التقديرات التالية :

- الشحر ٦.٠٠٠ نسمة
- شحير ١.٥٠٠ نسمة
- حريضه – العين وشبام ٨.٠٠٠ – ٩.٠٠٠ نسمة
- تريم ١٢.٠٠٠ نسمة.
- سيئون ١٢.٠٠٠ – ١٥.٠٠٠ نسمة
- عينات ٥.٠٠٠ نسمة
- القطن وما جاورها ٥.٠٠٠ نسمة

غير أن هيلد **Held** الذي رافق (ليتل) قدرهم بحوالي ثلاثين ألف نسمة ، أما إنجرامس **H.Ingrams** فقد قدر عدد السكان في حضرموت بحوالي ٢٦٠ ألف .

إن حضرموت التي شهدت قيام الدولة الكثيرية وقيام السلطنة القعيطية لم تعرف في تاريخها الطويل أي سلطة مركزية شملت كل الاقليم .

فقد كان هذا الاقليم الحضرمي ، ساحله وداخله ، في فترات متعاقبة من التاريخ مجزئا تحت سلطات ، أمارات وسلطنات متعددة وتنازع كل منها الاخرى على السلطة والمهيمنة ولم تكن كل الامارات والسلطنات من القوة بحيث تؤكد كل واحده منها سلطتها.

كان حكم كل السلطنات والامارات أشبه بحكم دويلات وانحصرت السلطات في المدن ولهذا فقد شهدت حضرموت في تاريخها الوسيط العديد من الامارات ظهرت وانتهت وتباعدت وتصارعت ويرى البعض مثل (المؤرخ محمد أحمد الشاطري) أن كل هذا عبارة عن صراعات عوائل وأسر تجاذب الحبل ما بينها.

في المكلا نجح الكساديون في إقامة أمارة لهم لعبت دوراً هاماً في مجريات الأحداث بحضرموت في القرن التاسع عشر .

قدم النقيب سالم أحمد محجم الكسادي من حضرموت الداخل مع قبيلته وهي آنذاك للعكابره وبنى حسن وتوطدت بينهما الصلات ونشأت أمارة المكلا الكسادية وخلف الكسادي علاقات جيده وطور مدينة المكلا وأوجد الأمان والنظام وانتهت دولتهم في ١٨٨١م باستيلاء القعيطي على المكلا وانتهاء عهد أمارة الكسادي. وكانت أمارة حيدر آباد احد المهاجر الرئيسية التي هاجر اليها الحضارمه إذ ان حضرموت ومنذ دخلت التاريخ الحديث وهي تشهد ظاهرة التمزق والتناحر الطائفي والصراع القبلي وأدى ذلك إلى تفكك سياسي وانتشار ظاهرة التباغض السكاني والاضطراب الداخلي والخراب الاقتصادي فكانت هجرة الحضارمة مهمة ، وقد وصل عدد العرب المجندين في حيدر آباد في عام ١٨٤٩م إلى اكثر من خمسة الف مجند ، فقد شجعت بعض الامتيازات التي منحت للعرب هجرتهم اليها ! ولم يقتصر التواجد الحضرمي على العمل فقط في جيش نظام حيدر آباد ، فقد اتضح للطبقة هناك ان افضل طريقة لحماية مصالحها هو توظيف جماعات العرب المرتزقة ولم يأت عام ١٨٥٤م الا وكان اي رجل له ثروة ونفوذ بحيدر آباد لديه قوة من الجنود العرب .

بدايات الظهور للسلطنة القعيطية

يعد عمر بن عوض مؤسس الدولة القعيطية في حضرموت (لقب باللنقره وهي كلمة هندية معناها الاكسح) ولد في العقد الاخير من القرن الثاني عشر للهجرة في قرية تدعى(لحروم) وعاش فترة في مدينة شبام ثم هاجر إلى الهند باحثا عن الثروة والجاه ولم يكن أول من سافر من أسرة آل القعيطي فقد سبقه اخاه عامر بن عوض ثم أخيه عبدالله بن عوض الذي وصل تاجفور في ١٨٠٩م وذهب عمر إلى أخيه عبدالله ثم تزوج أرملته الهندية الثرية بعد موت أخيه وكان زواجا ناجحا فقد حصل على ثروة كبيرة وانجب منها خمسة من الابناء وهم محمد وقد توفي ١٨٦٠م وعوض الذي اصبح جمعدار وفيما بعد أصبح أول سلطان قعيطي بحضرموت وعبدالله الذي مثل العائلة القعيطية بحضرموت وأول حاكم للشحر برتبه جمعدار وصالح المعروف بلقب "باراك جنح " وقوة قوامها ١٥٠٠ جندي ولديه ثروة قدرت بأربعمائة الف جنية إسترليني وقد تحمل شؤون الأسرة القعيطية في حيدر آباد حتى وفادته ١٨٨٠م .

عمل عمر بن عوض القعيطي على امتلاك الضياع في حضرموت مستفيدا الثروة الكبيرة التي جمعها فأرسل وفداً من عنده ومعهم الاموال اللازمة وقد تم شراء الحوطة عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م والتي عرفت باسم حوطة القعيطي (تعرف حاليا باسم الريضة) .

ويعتبر شراء الحوطة الخطوة الاولى والبداية التاريخية للسلطنة القعيطية وهي قاعدة انطلاق القوة القعيطية لإرساء الدولة القعيطية بحضرموت كما روى المؤرخون تباعاً بعدئذ.

وذكر في كتاب السلطان علي بن صلاح القعيطي للأستاذ عبدالعزيز القعيطي والدكتور محمد سعيد القدال ، " لقد اجمع عقلاء يافع على ارسال وفد إلى عمر بن عوض القعيطي بعد نزاعات بين العشائر اليافعية والقبائل الأخرى في الوادي إلى الهند وطالبوه بالنجدة والعون لأهله هناك !"

وأستجاب عمر بأرسال أثنين من تابعيه ثم ألحق بهم ابنه الاكبر محمد عام ١٨٤٤م وزوده بالمال حيث قاموا بشراء الحوطة من آل العيدروس وحصون الكروس من سعيد بن حسين بن علي الحاج وفي عام ١٨٤٥م ألحق بهم ابنيه عبدالله وعوض واستطاع هؤلاء تكوين اول جيش للقعيطي في حضرموت قوامه ٦٠٠ جندي، وكان لهذا تأثير كبير في الأحداث والتطورات اللاحقة .

سقوط الشحر أولاً وإمارة المكلا ثانياً

لاشك أن سيطرت آل كثير للشحر سيمكنهم من الحصول على المقاتلين من الدول الإفريقية المجاورة والتي شجع غالب بن محسن تجارتهم باستيراده أعداد كبيرة من السواحل المجاورة ليكون بهم جيشاً يثق بهم إلى جانب الجنود من القبائل الموالية ، بدأ الهجوم ليلة الاحد ١٥من شهر جماد الآخر سنة ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م وتم دخول المدينة وسقط ميناؤها بيد آل كثير لتنتهي بذلك الامارة البريكية والتي حكمت قرابة قرن من الزمان.

هنا اصبح الكسادي مهدداً تهديداً مباشراً من قبل دولة آل عبدالله والتي اتسع نطاق أطماعها و وصلت القوة الكثيرية برا نحو المكلا وتم احتلال احدى الدفاعات الامامية الاولى وهي (الحرشيات) منطقة زراعية تبتعد عن المكلا حوالي خمسة اميال ، و وصلت القوة حتى البقرين التي تزود المكلا بماء الشرب ثم انكسرت القوة و إندحرت و عادت خائبة إلى الشحر و ذلك لبعد المسافة ما بين الشحر وهذه المنطقة وخطوط الإمداد العاجلة و وجدت نفسها أمام استماته للذود عن المكلا ليس من الكسادي بل للقبائل المولية له وما اتصفت علاقته بهم من ود و وشائج طيبة .

وتحت هذا التهديد المباشر ما الذي فعله الكسادي ؟

لم يكن أمام الكسادي إلا الاستنجاد بزعماء الأسرة القعيطية بحيدر آباد و من خلال الرسالة التي بعث بها إلى الجمعدار عوض والجمعدار صالح إبني عمر بن عوض القعيطي

في الفاتح من شعبان ١٢٨٣هـ - ١٨٦٦م (وكان عمر الكبير المؤسس في الهند توفي بحيدر آباد ١٢٨٢هـ - ١٨٦٥م) ، وفي الهند تدارس صالح بن عمر مع اخيه عوض الرسالة الإستجادية و شرعا فوراً في إعداد القوة والأسلحة والعتاد التي يجب توفرها للقيام بهذه المهمة الكبيرة ، إذ جاءت رسالة الإستنجاد الكسادية لتعطي الاشارة بالبدء في توسيع رقعه نفود القعطة لتمتد إلى حضرموت الساحل ويقول هنا المؤرخون أن الرسالة قد اوضحت وبشكل قاطع بأن الظروف قد نضجت وان الاوضاع قد تهيأت ودللت الرسالة على مدى الضعف والقلق الذي يعاني منه الكسادي الذي أصبح كالغريق الذي يتعلق بقشة أملا في النجاة وهذه القشة هي القعيطي ، وبهدوء دوَن صالح بن عمر وهو جالس في صدر بهوه في قصره بحيدر آباد وبجانبه اخيه عوض ومستشاريه واعوانه على ورقة هذا العدد المطلوب!

(٥٠٠) من الرويلة المسرحين من جيش حيدر آباد.

(٢٠٠) مقاتل من المهاجرين العرب بالهند المسرحين من جيش حيدر آباد.

إضافة إلى أعداد من المقاتلين التابعين للجيش الكسادي واستقدام مقاتلين أخرين.

ولعبت الظروف في حيدر آباد على مساعده القعيطيين إذ كان نظام حيدر آباد المسلم يفكر في تسريح عدد من الجنود الرويلة الأفغان بسبب الشكاوي من السكان الهندوس في الهند وكانت هذه الخطوط الرئيسية لخطة عمل القعيطي .



المكلا القديمة ١٩١٢ م

وصل عوض بن عمر إلى المكلا في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م ومعه قوة تقدر بـ ٧٠٠ مقاتل من الهند وثلاث بواخر ورست سفن شراعية مزودة بعشرين مدفعاً و ذخائر كثيرة كما وصلت أمدادات أخرى إلى المكلا وحددت الفترة لوصول القعيطي إلى ميناء المكلا بعد ٣٥ يوما من رسالة الكسادي بطلب النجدة وتم في المكلا عقد اجتماع في ٢٤ رمضان ١٢٨٣هـ / ٧ فبراير ١٨٦٧م بأطراف القوة المنقذة لبحث الخطط العسكرية للهجوم على الشحر ، ثم أنصرف المجتمعون و بقى كل من النقيب صلاح و عوض والمقدم جابر بن سعيد القعيطي وعمر بن صلاح بن محمد الكسادي ولي العهد والشيخ سليمان عوض بن شرف والشيخ عمر سالم قيسان وانتحى الجمعدار عوض بالنقيب صلاح في مداولة سرية قصيرة تم بعدها كتابه اتفاقية بينهما ورد نصاً لها في مذكرات الكسادي بأنه اذا تم الاستيلاء على الشحر فأنها تكون من نصيب القعيطي بالإضافة إلى شرمة !

في فجر التاسع عشر من ذي الحجة ١٢٨٣هـ / مايو ١٨٦٧م بدأت المعارك على الشحر ، وفي أول محرم ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م عُقد اجتماع المنتصرين حضره الجمعدار عوض والنقيب صلاح وقيادة الوحدات العسكرية وانفض الاجتماع وتم الاعلان بأن مدينة الشحر أصبحت من ممتلكات آل عمر بن عوض بن عبدالله القعيطي .

أستقر القعيطي وتولى الجمعدار عبدالله بن عمر مسؤول الأسرة القعيطية حكم الشحر بمعيه اخيه عوض بن عمر وفي هذه الأثناء كان هذا بداية نقطة هامة في أن تظل حضرموت مجزأه بين دولتين متصارعتين بكل ما فيه من التمايز و الإعاقة لبلوغ مجتمع حضرمي متطور فيما بعد .



في هذه الأجواء تزوج عبدالله عوض القعيطي في الشحر من أسرة آل بافضل وأنجب أولاده حسين ومنصر وأبنتاه مزنه وحياة والاخيرتان هما المعنيتان بهذا البحث الذي سنستعرضه من خلال الشهادات والأحاديث التي حصلنا عليها والوقائع رغم تقدم الزمن وغياب الوثاق والدلائل إلا فيما ندر وقد قُدر لنا وبحمد الله وعونه ان نلتقي عدد ضئيل ممن عاصر وشهد حياة الأميرات القعيطيات الحضرميات إذ أن البعض توفاهم الله والبعض لم يعد يتذكر والزمن متباعد إذ أنقضت

سنوات وسنوات منذ وطأة قدما الأميرة مزنه عبدالله القعيطي واختها حياة عبدالله القعيطي مدينة المكلا بعد أن انتقلت عاصمة السلطنة إلى المكلا عام ١٩١٠م وسكنتا في قصر الحصن في البلاد المعروف (بحصن الكسادي) وهو بجانب الميناء القديم (مدرسة ابن خلدون حالياً)، ودفنتا في مقبره (السيدة الفاضلة علوية) حيث زرنا القبر هناك ونحمد الله على ما وجدناه من معلومات غابت في الأوراق والوثائق وظهرت في بيتي لدى الوالدة الفاضلة رحمها الله ولدى عماتي من آل اليزيدي ، وعدد من المسنين من الحاشية والذي كانوا في قوام الجيش السابق القديم للسلطنة و عاصروا هذه الأحداث جزاهم الله خيراً على ذلك.



المكلا القديمة – حافة العبيد

بعد سقوط الشحر تولى الجمعدار عبدالله بن عمر القعيطي الحكم فيها وبمعية أخيه عوض المفكر الداهية اتجهت النية لتأسيس التوسع القعيطي في حضرموت و بعد وفاة النقيب صلاح الكسادي أغتنم القعيطي الفرصة فجاء معزياً إلى المكلا و مطالباً بما تبقى من ديونه لدى الكسادي و ذكر الشيخ المؤرخ عبدالله الناخبي في كتابه " يافع في أدوار التاريخ " أن هذا قد حدث بعدما انهارت الثقة بينهما و انقلبت الصداقة إلى عداوة وكان الأمير الكسادي قد أخطئ في دخول حلف ثلاثي ضد القعيطي من الكسادي، الكثيري، العولقي.

وأمام مطالبه القعيطي بديونه لم يسع الكسادي إلا الخضوع لعقد صلح يقضي بتسليم نصف المكلا وتوابعها ولم يدم هذا الصلح اذ أصبحت المصادمات شبة يومية واحتلت قوات القعيطي بروم وتدخلت حكومة عدن وسارت الاحداث سريعا إذ حكم حاكم عدن بعد تطورات على الارض أن على النقيب الكسادي الرحيل عن الامارة بعد أخذ ورد ومشاورات اختار أمير المكلا الكسادي الرحيل و أبحر في البارجة (دراجون) تتبعه حاشيته في عده سفن شراعية وحصل الجلاء والنفي وبذلك دخلت المكلا تحت سلطة القعيطي .



قصر النقيب الكسادي (حيث سكنت أميرات المكلا حال إنتقالهن من الشحر)

وكان قد تم في ١٣ فبراير ١٨٨٨م توقيع معاهدة الحماية في الشحر وقعها عبدالله بن عمر عنه وعن أخيه عوض بن عمر في بحضور القبطان هنتر ثم أمضاها حاكم عدن للتصديق عليها .

في سنة ١٨٩٦م وقع نزاع خطير بين أفراد الأسرة القعيطية ، وكاد هذا النزاع أن يطيح بهذه السلطنة ويفتت كيانها !

وهذا يقودنا إلى الموضوع الذي يخص الأميرات القعيطيات لأنه يدخل مباشرة في صلب الأحداث التي سلطت كل غبارها على ذلك .

يذكر الدكتور محمد عبدالكريم عكاشة حول هذا و يرجع هذا النزاع إلى أن أبناء عبدالله بن عمر وهما حسين ومنصر رغبا في أخذ حقهما من ممتلكات أبيهما وهما من مواليد الشحر ولهما كما أسلفت وذكرت أختان هما مزنة حياة وهما موضوع بحثنا !

ويذكر الشيخ عبدالله الناخبي بسبب هذا الخلاف انقسم الجيش والحاشية إلى قسمين وطال النزاع ويقول عكاشة في كتابه (السلطنة القعيطية الخ) اتسعت دائرة الخلافات والوساطات وأدرك المقيم السياسي الجديد البريجادير الجنرال ميتلاند أن النزاع الأسري قد استفحل ولابد من التدخل لحله ، وقد أجتمع المقيم في عدن بالأميرين حسين ومنصر مع عمهما بعد عودته من الحج ١٩٠١م الا أن الاجتماع فشل وكان إجتماع الفرصة الأخيرة .

وحددت حينئذ الأملاك الشخصية من الأموال و العقارات الخاصة بالجمعدار عبدالله واعتمدت من نصيب ولديه حسين ومنصر وأختيهما مزنة وحياة .

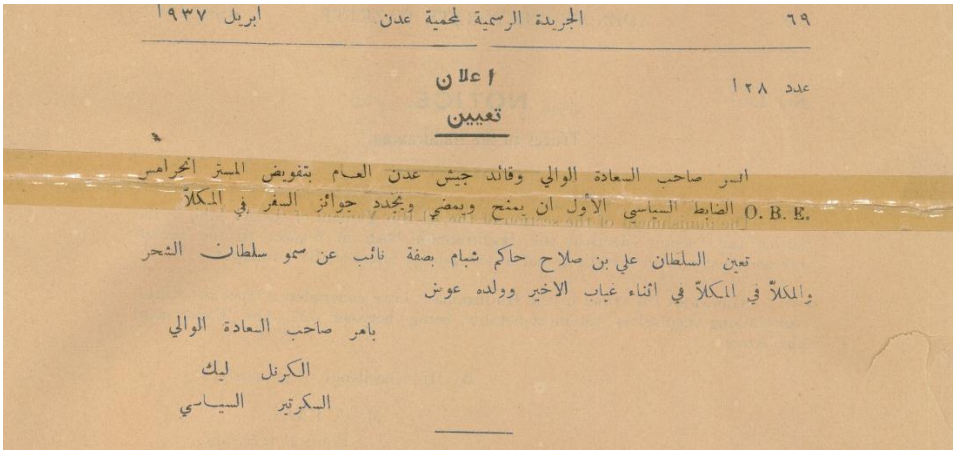
ثم قامت السلطات البريطانية بنفي حسين و منصر إلى الهند بشهر يوليو ١٩٠٤م ، و توفى بعدها حسين بن عبدالله بن عمر في الهند ١٩٠٦م وحاول منصر فتح المسألة من جديد وهو في الهند إلا أنه فشل .

والجدير ذكره أن حسين عبدالله القعيطي شاعر متمكن و ذكر أنه كان يلتقي الشعراء و يقول الشعر الشبواني و العدة و يحفظ البعض له أبيات إلى وقت قريب و كان مهتم بالشعر الشعبي في حضرموت و له ديوان شعر حفظه ابنه سيف بن حسين القعيطي وهو برفسور شهير توفي عام ١٩٦٨م ، عمل أستاذاً للأدب بالجامعة العثمانية بحيدر أباد و ترك موسوعة عن خصائص و لهجات و أمثلة اللغة الحضرمية أهمها :

١) خصائص اللغة الحضرمية من ١٢ مجلد. ٢) فقه اللغة الحضرمية.

٣) الأمثال و الأقوال الحضرمية جزأين. ٤) فوح المدام عن رباعيات عمر الخيام.

وله ترجمة شعرية إلى العربية لبعض قصائد العلامة و المفكر الإسلامي الكبير الدكتور محمد إقبال مثل (شكوى وجواب شكوى) وهي لا زالت محفوظة !



٦٩ الجريدة الرسمية لمحمية عدن ابريل ١٩٣٧

عدد ١٢٨

إعلان

تعيين

اسر صاحب السعادة الوالي وقائد جيش عدن العام بتفويض المستر انجرامس الضابط السياسي الأول ان يمنح ويمضي ويجدد جوائز السفر في المكلاّ O. B. E.

تعين السلطان علي بن صلاح حاكم شبام بصفة نائب عن سمو سلطان الشحر والمكلاّ في المكلاّ في اثناء غياب الاخير وولده عوش

باهر صاحب السعادة الوالي

الكرنل ليك

السكرتير السياسي

خبر في أحد صفحات جريدة محمية عدن تاريخ إبريل ١٩٣٧م يوضح تنظيم إشراف أنجرامس لإعادة تنظيم وتعليم العساكر النظامية بالمكلا وعودته عبر العبر بالجو



صورة توضح سكان مدينة المكلا في أحد المقاهي.

وقد أرسل حسين قصيدة من حيدر أباد إلى وزير عمه عوض في المكلا أوردها مؤلف كتاب (السلطان علي بن صلاح القعيطي) و ما يلي نصها :

يا حـي يـا قيـوم يـا فـاتح لنـا أبـواب الظفـر
يا فرد يـا قهـار مـن بيـدك تصـاريف الأمـور
حكموا بغلطة كلهم و الغدر يكفي مـن غـدر
من خان ما يفلح في الـدنيا و لا يـوم النشـور
كل من صراط مغضاف بانغصبه يقـذفها فقـر
و إلا فلا عتَن بنـات البـدر دقـلات الحضـور
وبعـد ذا بـالخط حيـا مـن تسـهل و أبتكـر
بأبيات في قرطاس تشفي القلب من جمع الضرر
أسرع بها في الريـل لا بـومبي و نـول بالسـفر
في مركب الدخان زين المشي خواض البحـور
لما المكلا عالشـريف حسـين بـن حامـد ظهـر
واصل من الدكن و قبل كف محضـار الشـرور
وقلـة التزويـر مـن خبـث البضـاعة عـالتجر
لا عذر ما يرجع عليهم عكس من ساعة عسور
كل من أهل الأفك بايندم علـى معنـى سـقر
كثر الطمع يا زي على قـل الديانـة والفجـور

أما ما يهمنا هنا وهذا ضروري لبحثنا هنا وهو ما أورده السلطان غالب بن عوض القعيطي أخر السلاطين في حضرموت إذ كتب يقول في كتابه (**تـأملات عن تـاريخ حضرموت**) وفي ص (٩٧ و ٩٦) و باعتبار أن الأمير حسين عبدالله القعيطي شاعراً فذاً وله قصائد و ديوان مخطوط فُقد في الهند ، و يكتب السلطان غالب : " ولقد سمعت لهذا قصيدة جبارة أخرى تتعلق بحدث نفيه من حضرموت عندما حاول بمعيه أخيه منصر عبدالله معارضة عمهما السلطان عوض بن عمر القعيطي بطلب تقسيم وتجزئة السلطنة القعيطية بينهم، ويستطرد.... و أما عن كيفية خاتمة قصة التناحر العائلي بين العم و أبني أخيه فقد وضع مبلغ التعويض لدى الحكومة البريطانية التي استثمرته وقد قاما الأميران برفع دعاوي على عمهما في المحاكم الهندية البريطانية و الحيدر أباديه وأستمر هذا الأمر عقود من السنين و أصدر الحكم النهائي بتقسيم المبلغ التعويضي الذي تضاعف مع مرور الزمن على الورثة الشرعيين بما فيهم ذرية السلطان عوض بن عمر بسبب روابط المصاهرة بين فرعي الأسرة ، و هنا يظهر ما نبدي الاهتمام به في هذا البحث ، إذ يقول السلطان غالب بن عوض بن صالح القعيطي أن جده الأول السلطان غالب بن عوض قد تزوج من الأميرة مزنة و جده الثاني صالح بن غالب تزوج من الأميرة حياة عبدالله القعيطي .

ويظهر لنا هنا أن ذكر هاتين الأميرتين لم يوردهما أحد أطلاقاً بذكر مباشر لكننا عثرنا عليهن في الإشارة القيمة التي أوردها غالب بن عوض بن صالح في إضاح حقيقي إلى جانب بحثنا و أقوال الأخرين و ما جمعنا من هنا و هناك و كنا نجري مع

الوقت حتى نلحق بأكبر قدر من المعلومات و الروابط لإظهار حقيقة الأميرات الكريمات الحضرميات اللاتي ولدن في الشحر و عشن بالمكلا و دفنن في مقبرة (علوية) بجانب مسجد عمر بالمكلا ... ونحن نبدأ والله ولي التوفيق .



ضريح الشيخة علوية بنت عبدالله بن محسن ابن عبدالله بن الشيخ أبوبكر رحمها الله (مسجد عمر)

روايات حول حياة

" الأميرة حياة عبداللّه القعيطي "

تولى السلطان غالب بن عوض القعيطي الحكم في عهد والده في عام ١٩٠٩م وأنتقل فعلياً سلطاناً خلفاً لوالده حتى ١٩٢٢م حين وافته المنيه وهوحاكم على المكلا و الشحر و سار على نهج والده وأتسعت رقعة الحكم و قصده الأمراء و الشيوخ من كل أرجاء الجنوب لكرمه لما ذاع عن صيته و لقبه الناس (أبونا آدم) و السادة العلويين (غالب السادات) وقد تزوج على الأميرة (مزنة) عبدالله القعيطي وهي ابنة عمه عبدالله عوض أثناء وجوده في الشحر والتي تكبر أختها حياة عبدالله القعيطي بحوالي عشرة سنوات ، و تزوج ابنه صالح بن غالب (حكم ١٩٣٦م – ١٩٥٦م) على الأميرة حياة والاثنتان لم تنجبان على الأطلاق حسبما حكى من التقيناهم و جاء أولاد السلاطين من نساء أخريات في الهند .

في عام ١٩١٠م أصبحت المكلا عاصمة فعلية للسلطنة القعيطية و أنتقل الحكم ورجالاته و حاشيته من الشحر إلى المكلا ، وذات صباح حطت أو رست سفينة من سفن السلطان غالب تحمل أهله وأسرته وبعض المرافقين المقربين وبين هؤلاء الأميرتان مزنة عبدالله وحياة عبدالله أختي حسين ومنصر أبناء عبدالله عوض القعيطي المولوداتان بالشحر واللاتي بقين بعد نفي أخويهما إلى الهند و كما ذكرنا فأنهما تزوجتا من نفس البيت الحاكم السلطاني والتفصيل يتضح في سياق الرواية .

وقد علل المؤرخون و المتتبعون للأحداث أن نقل عاصمة الحكم إلى المكلا كان لأسباب أساسية و هي :

١) الابتعاد عن القلاقل التي تحدث قرب مدينة الشحر .

٢) توسط مدينة المكلا ما بين الساحل و الوادي و إمكانية ربط المنطقة الغربية حجر و ما بعدها بالمكلا .

٣) قيل أيضاً أن السلاطين فكروا في التمدد غرباً ، وهناك سبب مهم جداً وهو وجود ميناء طبيعي في بروم قرب المكلا وهدوء ميناء المكلا لرسو السفن ونشطت التجارة وقربها من عدن بعد تدهور ميناء الشحر .

وهناك سبب أضيفه أن مدينة الشحر قد (هرمت) و أصبحت مدينة منهكة من الحروب حتى أن أحد المؤرخين وصفها في فترة انتقال الحكم إلى المكلا يقول :

وبعد أن كانت قد بلغ عمران الشحر مبلغاً لا بأس به في عهد السلطان الحاج عوض وكانت السفن الشراعية التي كان تمتلكها بعض البيوتات الثرية بالشحر قبل أربعين سنة تعبر البحر بين الشحر و المكلا و مسقط و عمان و البصرة و شرق افريقيا ، الشحر في الوقت الحاضر (ويقصد زمن نقل الحكم إلى المكلا ١٩١٠م) سائرة إلى الخراب و الدمار سيراً حثيثاً و يتجلى ذلك للداخل من أول وهلة ، فالشوارع خالية والمنازل مقفرة و الأسواق خالية الا من بضعة دكاكين مفتوحة يتثاءب أهلها .

و يبلغ عدد سكان الشحر حينها ١٥ ألف نسمة و الشيء الذي أبقى للشحر مركزها التجاري هو ارتباطهم مع مناطق حضرموت الشرقية باستجلاب أقواتهم

وبضائعهم و حاجاتهم من الخارج بطريقة مينائها المتواضع الحال كما وصف يومذاك. وفي المكلا حيث أنتقل الحكم ووصف بعض الرحالة بأن أسواقها كانت مزدحمة و هناك أنواع من التجارة المتنوعة و يزدحم الميناء بالمراكب و السفن و نشأت الحارات . .

حسب اقتطاف من كتاب الرحالة (فان در ميولين) .

تولى السلطان عمر بن عوض القعيطي الحكم:

بعد وفاة اخية غالب عام ١٩٢٢م وحسب وصية والده ، وذكر عنه ما يلي: (كتاب ملوك المسلمين المعاصرين) (أمين محمد سعيد) تخرج من الكلية الحربية ثم شغل منصب القائد العام للجيش العربي غير النظامي من حكومة حيدر أباد و رتبه (جمعدار) و مشهور بالاقتصاد وصفاء القلب والميل إلى العظمة، وخلال حكمه وصف بأنه يحب النظام والعمران وأهتم بتنظيم الجيش حتى أصبح قوة منظمة و أسس في عهده الإدارات وظهرت المستشفيات والمدارس و أشتهر بين المواطنين بمقولة (خذ حقك و هات حقي) ، إلا أنه دخل في فترة حكمه في نزاع مع ابن اخيه صالح بن عمر القعيطي و يقول (الباحث محمد سالم باحمدان) في كتابه السلطان صالح و قد اعجبني تنقيته للقصة بسلاسة وهدوء فكتب :

"توفي السلطان غالب في ١٩٢٢م و حال أن أنتهى الدفن حتى يسارع الأمير صالح بن غالب بالسفر إلى الهند و يلحق به عمه (عمر) وقدر الباحثون أن هذه الخطوة ماهي الا خطوة استباقية من الأمير أما رغبة في أستلام الحكم أو لضمان حقه في ولاية العهد". .

وأستمر الخلاف بينهما وفي يوم من الأيام أنتهى ذلك، أذكر في كتاب الشيخ عبدالخالق عبدالله البطاطي (أثبات ما ليس مثبوت) أن السلطان صالح والسيد المحضار نزلاء في دار باشراحيل في عدن كريتر الزعفران و السلطان عمر بن عوض في التواهي في بيت بازرعة الأصفر و في اليوم الذي كان مقرراً فيه المقابلة بين الأثنين عند والي عدن المستر ريلي، حضر السلطان عمر إلى بيت باشراحيل وطلب من الشيخ صالح بكار مقابلة ابن أخيه صالح وحضر المذكور وقال له ماذا تطلب يا صالح ؟ فقال أطلب الولاية على السلطنة في حضرموت ، فقال له : مرحبا و تناول ورقة من جيبه فيها تولية صالح وتنازل له عن السلطنة ومفوض ونائب عنه وشهد الشيخ صالح بكار باشراحيل و الترجمان يمكن هو حسن محمد جعفر أمان ، ثم تصافحوا و بلغ عندئذ والي عدن بهذا الاتفاق و انتهت القضية ثم غادر السلطان عمر إلى الهند و لكنه عاد إلى حضرموت عند طريق جدة بعد أداء الحج ثم تسارعت أحداث كثيرة منها زيارته إلى الداخل ثم عقد المصالحات بين القبائل و بداية عهد السلام إلى أن توفى رحمه الله في ١٩٣٦م .



صورة لأطفال من المكلا قرب المجحب عام ١٩٣٧م
ولاحظ العصي والكرات البيضاء تحتهم
يمارسون لعبة غير كرة القدم



صورة لأعيان وشخصيات من المكلا
تلك الفترة

ويمكن القول أن تولي السلطان صالح كان نقطة تحول في مجرى التاريخ الحضرمي والدولة القعيطية الحضرمية فقد أشاد الأستاذ صلاح البكري بتولي هذا لسلطان وأعرب عن الاستبشار بتولية الحكم و مثله تكلم عدد من المعاصرين إذ يعتبر أن السلطان العلامة/ صالح بن غالب القعيطي كان نهاية تاريخ و بداية تاريخ و نقطة تحول وانقلاب و ثورة على العقليات القديمة للهيئات الحاكمة .

وأبرز ما عمله السلطان صالح في توجهاته السياسية و الإصلاحية هو التوقيع على معاهدة الاستشارة مع الحكومة البريطانية والتي من خلالها جرت إصلاحات تتفق

واتجهات الإستشارة مع بريطاني هذا الحديث يقودنا إلى بحثنا وهو تمرد الحاشية في ١٩٣٧م واللجوء إلى الأميرة القعيطية حياة عبدالله ومحاصرة المتمردين من الحاشية الذين ناصروا السلاطين وهم حملة سلاح واعتمدت عليهم السلطنة القعيطية في بناء وإرساء ساسها و بداياتها !

كيف جرى ذلك ؟!

يقول الدكتور/ محمد سعيد القدال وعبدالعزيز القعيطي في كتاب (السلطان علي بن صلاح القعيطي) حول مسألة الاستشارة وتدخل الانجليز و التمرد ما يلي :

أخذا إنجرامس و الموظفون الإنجليز يتصرفون بأمور مباشرة من حكومة عدن أو وزارة المستعمرات دون أن يفهم أولو الشأن بحضرموت مغزى هذه التصرفات خصوصاً بعد عقد معاهدة الاستشارة وأصبح لـلمستشار البريطاني (إنجرامس) مطلق السلطات و وضع يده على مقاليد الأمور في الجيش والشرطة و ألغى نظام المقادمة من يافع و الموالي .

لماذا جاءت الاستشارة ؟!!

يتبين من بعض ما ورد عن الباحث (محمد سالم باحمدان) ما يلي :

الاعتبارات الدولية و تصاعد أعمال المقاومة و الشعور الوطني في الهند والتدخل الامريكي السعودي حول حدود حضرموت و كذا الاعتبارات الاقليمية و الصراع مع المملكة العربية السعودية حول الأطماع في حضرموت و أطماع أمام اليمن و الأتراك العثمانيين كما أن هناك قوى أخرى تتربص مثل هولندا و إيطاليا التي وصلت إلى الحبشة وقد تم التوقيع على معاهدة الإستشارة بعدما ضغطت بريطانيا ممثلة في حاكم عدن وإنجرامس المستشار بالمكلا بشأن الإستجابة لرغبة السلطان صالح في التوريث لأبنه بدلاً من النظام المتبع و هو وصول محمد بن عمر القعيطي ، و حتى ترضى بريطانيا وضعت شرط معاهدة الإستشارة و استجاب صالح بن غالب ، و قد تم ذلك في عدن ١٣/ ٨ / ١٩٣٧م و قد خلّف التوقيع ردة فعل كبيرة حيث انقسم الحضارم ما بين مؤيد و معارض و وصفها البعض يومها بأنها شبة انقلاب ويمكن أبراز المعارضة في أصدق صور لها من خلال الشعر الشعبي

يقول سعيد مرزوق :

ذا فصل ضاعت حمامة ياعاقلين الذهيبة

ردوا حلالي

ويقول العطيشي :

ذا فصل والثاني وقع شي ذا السنة مابعد وقع

جابو معلم يعرف المبنى وتعقيد القبال

وقال الشاعر محمد بن هاوي باوزير (أبو سراجين) في قصيدة طويلة:

نهار خطبوا اليتيمـة لليتيـم ما حد حضر عندهم عاقل حليم

ينظر صلاح الخيبة للخطيب أسـأل مجـرب ولا تسـأل طبيـب

ويرد الشاعر سعيد فرج باحريز:

سلام من بندر الخيصـة صـدر خصه المكرم محمد خو عمر

قل له المكلا رخيصة[1] أسعارها من يده تحت الرحى ما دارها

فرد عليه سالم زحفان :

هيا عسى ما دا المعلم لايقع فينا طمع

يشل خط الدار ويتملك ويحكم بالزوال

ريت الديانه فيه ياريت الورع عاده ورع

يؤي الخمس ويذكر سيدنا مولى بلال

١) قل مقدارها من حكامها.

وكانت قصيدة الشاعر صلاح الاحمدي هي الأقوى والأعمق دلالة بقوله :

راحت جهة لحقاف لحمة فأس سرحت بالبرود

راحت مع الصاحب بلا قيمة و لا عسكر يقود

هكذا تولى إنجرامس مهمته و شرع في تطبيق سياسته و التقدم إلى الأمام مستغلاً الرغبات و الأماني السلطانية في بناء دولة عصرية بكل ما تحمله الكلمة من معنى ! وكان لابد لعهد السلطان صالح و هو رائد إصلاحات حقيقية ظهرت ثمارها بعد عقود ولا زالت مؤثرة على الأجيال الحضرمية و في المنطقة إلى اليوم .

وبالطبع قام المستشار البريطاني هارولد إنجرامس بإنشاء الجيش النظامي إذ أنشى عقب جهود الصلح ما بين القبائل الحضرمية و معاهدة السلام ثلاث سنوات ثم عشر سنوات، ثم إنشا الجيش البدوي الحضرمي ، وجيش النظام القعيطي والحرس السلطاني التشريفي و الشرطة القعيطية و الجيش القعيطي الغير نظامي .

وهؤلاء هم من نعني بهم الحاشية و هنا تبدأ القصة و البحث من هي الأميرة القعيطية حياة عبدالله التي لجأ إليها ذلك اليوم هؤلاء الموالي من الحاشية في المكلا و جرت ساعات و أيام ساخنة شهدتها مدينة المكلا لأول مرة .

الأميرة حياة عبدالله القعيطي

ولدت الأميرة حياة عبدالله عمر القعيطي في الشحر في أجواء عام ١٨٧٠م بينما ولدت أختها الكبرى قبلها بسنوات حسبما ذكرت الأنباء المتواترة إلينا و مزنة هي الأخت الكبرى بعدها ولد الأمير حسين ثم منصر وهؤلاء الأمراء هم مواليد الشحر ولم يعرفوا الهند الا عندما نفى الإنجليز الأخوين حسين ومنصر بينما بقيتا الأميرتان مزنة وحياة القعيطي في المكلا حتى دفنت في التربة الحضرمية ..

وفي هذا المناخ الإقليمي و المحلي بكل مافيه من صراعات داخلية وخارجية شبت الأميرتين مزنة و حياة وفي عالم يتصارع داخل الأسرة و السلطنة و المنطقة المحيطة و عالم مليء بالمناورات و المؤامرات و المكائد ، عالم به اللون الأبيض و الأسود و لا يوجد به مكان للون الرمادي .

قال المؤرخ محمد عبدالقادر بامطرف : (كان الإنجليز في ذلك الوقت يوفرون أقدامهم في الخليج العربي ويعملون جادين على تأمين خطوط مواصلاتهم إلى الهند، ولذلك كانوا يقفون على الدوام في وجه أي امتداد لظل السلطنة التركية، أن يلامس عدن والمناطق الجنوبية المجاورة لها).

ويرى الدكتور سعيد عبدالخير النوبان (أن المحميات قامت لحماية عدن ضد الأتراك) و يورد أيضاً لـ لورانس على لسان إنجرامس يقول : "بقيام سياج حول الجزيرة العربية

هذا البلد الذي يجب أن يعزل كمنطقة للفردية العربية" (أنظر قائمة المعاهدات للإنجليز مع سلاطين ومشائخ الجنوب) .

وخلال النصف الأول من واقع حضرموت كان واقع حضرموت بائساً فالصراعات كما أسلفنا والحروب القبلية تستنزف طاقات المجتمع وتهد قواه والأمراض تتفشى والتعليم ضعيف ومتناثر والوضع الإداري عبارة عن فوضى ومالية بلا ضابط لأنها نفس قضايا التخلف التي تعاني منها دول ودويلات وإمارات ومناطق العالم الثالث ، إلا أن ما يحدث في حضرموت كان أشد فتكاً والماً وقال عنها المؤرخ سعيد باوزير (هناك صيحات متقطعة يرسلها الحضارم من مهاجرهم من حين لآخر يطالبون فيها بالإصلاح فترتد صيحاتهم) .

ولكن هناك قوى عدة في حضرموت بدأت تسعى للتصدي لمواجهة التحديات وهو ظهور السلطان صالح بن غالب الذي تولى السلطنة في ١٩٣٦م كتب عنه البكري (تولى السلطان صالح بن غالب ولقد استبشر الحضرميون به في الوطن والمهجر استبشاراً عظيماً) .

ويقول **المؤرخ سعيد عوض باوزير** (لا نعرف فيما قرأنا من تاريخ حضرموت ملكاً قوبل عهده بمثل ما استقبل به عهد السلطان صالح من تفاؤل وأمل) .

أما **المؤرخ الشاطري** فلعله أكثر اتزاناً في حديثه فقال (تولى السلطان العلامة صالح بن غالب المعروف بثقافته واتساعه في كثير من العلوم وبحبه للنظام والصلاح وكان يود أن يتم ذلك على يد الوطنيين أنفسهم ، إلا أن حكومة بريطانيا تدخلت مباشرة وفرضت إستشارة منها .

و وقف أمام التصدي لتحديات الصفوة من الحضارم المستنيرين الذين أحزنهم جملة الفوضى والحروب القبلية وتطلعوا إلى التقدم ، منهم على سبيل المثال السيد أبوبكر بن شيخ الكاف وعدد من رواد التحديث وطلبوا من بريطانيا التدخل بقوة جوية فعالة لوقف التدهور والحروب القبلية وكان الرحالة الهولندي (فان درميولين) أحد الذين كلفوهم بنقل تلك الرغبة إلى البريطانيين وإلى جانب هؤلاء السلطان علي بن صلاح القعيطي في القطن والسلطان سالم جعفر والسلطان عبدالله بن محسن الكثيري ، وهكذا التقى السلطان صالح والصفوة المستنيرين في حضرموت والبريطانيون في أشياء وافترقت بهم السبل في أشياء اخرى وغطت نقاط الإلتقاء على الفرقة في أحيان وغطت الفرقة على نقاط الإلتقاء في أحيان أخرى وكانت تلك من المحاور التي دار حولها الصراع في حضرموت .

الإستشارة ويوم تمرد الموالي
وظهور مبادرة حياة عبدالله عمر القعيطي

وجدها البريطانيون فرصة سانحة وذهبية لإحكام قبضتهم على حضرموت وشؤونها الخارجية فكانت المساومة التي قبل بموجبها السلطان التوقيع على معاهدة الاستشارة عام ١٩٣٧م مقابل تغيير ولاية العهد إلى أبنه عوض .

وصل إنجرامس إلى حضرموت وباشر إجراءات الصلح ما بين القبائل وقد اطلق عليه (صلح إنجرامس) وحتى تدخل حضرموت إلى الحياة العالمية وترتبط بالتطورات الجارية تخلى السلطان بتوجيهات المستشار (إنجرامس) إلى التخلي عن نظام المقادمة من يافع ومعه إنهاء نظام الحاشية والموالي وطردهم من الحراسات والولاء العسكري الشعبي (الجيش الغير نظامي) أو نظام (الكيلة) وأوقف هذا فعلاً في ١٩٣٧م عند توقيع الإستشارة وبدأ تنظيم الحرس السلطاني والنظامي والبوليسي المدني ، وهنا إرتد الموالي والحاشية وظهرت الاحتجاجات الواسعة ، إذ كان هؤلاء فقراء واستجلبوا أثناء إقامة السلطنة القعيطية ومن بقايا الصراعات الأولى وقد أثبتوا ولائهم للسلاطين بل وساهموا في توسيع السلطنة وإسقاط مناطق كثيرة مثل (العبر وعساكر) وريدة الديني والشحر و دوعن وقال أحدهم (لقد مشينا على الأقدام شهراً كاملاً حتى وصلنا منطقة العبر ثم خضنا قتال عنيف مع الصيعر حتى استولينا عليها) وقال آخر : (لقد استوطنا العبر ثم ذهبنا إلى عساكر سيراً على الأقدام) .

هذا من حديث للعاقل الوالد الشيخ حسن سعدالله فرج رحمه وذلك من حديث له في مسجد الروضة بعد صلاة المغرب ذات مساء (وقد أشار علي به العم مبارك سعدالله عبد الرجال) ودلني عليه في المسجد الأخ سعيد عمر باسعد الملقب " بوسعيد " لاعب نادي الإتحاد السابق بالمكلا في الستينات و هو اي العاقل حسن سعدالله فرج دلني أيضاً على محمد محفوظ سعيد حورة (مواليد ١٩٢٣ – ٢٠١٤ م)أحد المعاصرين عن قرب للأميرة حياة عبدالله القعيطي و عاصرها و حكى عنها و سنأتي بالتفصيل على ذلك.

وقال لي أيضاً في سياق حديثه و هو يشرح لي ذلك الزمن و وجودهم كقوة عسكرية فاعلة (لقد خضنا معركة في منطقة (عقرون) ما بين المكلا و دوعن وفي الليل هجموا علينا الديني والبدو من المنطقة وكنا ٢٠٠ ويافع ٧٠٠ شخص ومعنا القائد صلاح بن سالم البطاطي وعندما شعرنا بالخوف لفارق عدد البدو والمهاجمين وحسبنا أنفسنا ، قال صلاح البطاطي كل واحد يجمع حزمتين حطب ويشعلها كلها مع بعض دفعة واحدة وفعلاً جمعنا الحطب مقابل حزمتين لكل واحد و اشتعلت النار فخاف المهاجمين واعتقدوا أننا أكثر مما توقعوا من خلال التجسس علينا وهجمنا هجمة واحدة بالهروت والنمش وهزمناهم تلك الليلة ثم تحركنا إلى العبر سيراً على الأقدام .

ومثله قال عبد الحبيب حيابك الذي ذهبت إليه بعد صلاة المغرب إلى مسجد باحليوة قال العاقل عبد الحبيب (كنا نمشي على الأقدام وكان ماشي سيارات ويعطونا (ثلاث ريالات ونصف) و أنا كنت شاب و فرحان بالثلاثة ريالات ونص و كنا نذهب و نأخذ الكيلة التي هي عبارة عن حبوب " طعام " و يفرحوا بها أهلنا و هذا كان مخصص لنا

نحن الذين يطلق علينا الحاشية و نحظى أيضاً باحترام و محبة السلاطين ويعرفون نحن بالاسم وكنا قريبين منهم ولا نشعر الا بعلاقة طيبة ورحم الله ذلك الزمن.

وقال العم مبارك سعدالله عبد الرجال رحمه الله و هو مهندس سيارات معروف سكن بحي السلام وكنا جيران ، وهو رياضي مشهور لعب مع كوكب المكلا ثم زاول التحكيم لكرة القدم وكان رجل متفهما من ومن الشخصيات المتذوقة للفن والرياضة :

(قضينا سبعة شهور بين العبر وعساكر و كان هناك تدخلات من اليمن والأمام مع الصيعر ذهبنا وحاربنا حتى سقطت العبر وبعدين عساكر ومعي كثير معاريف من أصحابنا و أتذكر أنني كنت أصلح عطال السيارات لأني تعلمته في الهند حين أرسلنا نحن السلطان عمر بن عوض لهناك و كنا مجموعة أولاد و بنات درسنا هناك و تعلمنا الهندسة و البستنة و السفرجية).

هؤلاء البسطاء الفقراء الأمناء الصادقين جاء يوم ليجدوا أنهم وهو ما حز في أنفسهم أن يجدو خارج الاهتمام السلطاني فجاءة إذ كانوا يلقبون بأنهم أبناء السلاطين ولهم عناية خاصة ومقربين من قصور الحكم وساندوا الحكم فعلاً ، وعندما وجدت بريطانيا أن مصالحها أهم لها رمت بالآخرين وهذا ما يفعله الإنجليز دوماً وهو ما أضعف بنية الحكم في حضرموت منذ ذلك اليوم إذ اقدمت بريطانيا عن إضعاف السلطان ومحاصرته وحتى الحضارم من حيث إرادتهم وتطلعهم ومستقبلهم وهو ما ألقى بظلاله على السلطنة إلى يوم التخلي عنها في ١٩٦٧م أيضاً ومعها وضعت التحليلات والأراء والأفكار فإن بريطانيا قد حسبت حسابها مبكراً مرات عدة وظهر ذلك جلياً عندما غادرت وترك كل شيء يأكل بعضه دونما اهتمام أو شفقة .

قصة الأميرة حياة عبدالله عمر القعيطي

الملقبة حياة (الديولية)

شهادات من أفواههم:

شهادة / حسن سعدالله فرج – المكلا

- حصل في هذا اليوم ، يوم التمرد للموالي اتجهنا ومننا حوالي ٥٠ شخص إلى ستون شخصا وكان ذلك في الصباح الباكر وأول عمل قمنا به هو النفخ في (الودعة) وسألته ، ماهي الودعة ؟ فضحك وقال لي هي تشبه البقل (البوق) .
- وأبرز الوجوه ذلك اليوم فرج نصر، سالم سعيد أدريس، سالم سعيد مرزوق كعيس ، سعيد مرزوق وعبود بن سالم النوبي وأنا حسن سعدالله فرج وعدد من المراسيل وآل إدريس وغيرهم .
- وكانت معنا بنادق هطفة وهروت ومنا عدد قليل معهم سلاح والباقي مننا يحمل نمش وعصي غليظة (حق هده) وطبعاً تحركنا وتواصلنا مع باقي أخوتنا في المراكز مثل حصن صنقور والباغ في (دار المحافظة الآن) والأماكن الأخرى بواسطة نفخ (الودعة) وأثناء تحركنا باتجاه الحصن إلى عند (الحبابة) حياة عبدالله القعيطي (ولفظ حبابة) يطلقه الموالي أو الحاشية على الأميرة حياة عبدالله القعيطي زوجة السلطان صالح غالب القعيطي وعندما وصلنا توافد الآخرون إلى هناك وأخذنا نصرخ وننادي على الأميرة حياة عبدالله

القعيطي وكانت امرأة فاضلة وطيبة وقد نزلت إلى أمام البوابة وكنا في الحوش حق الحصن (حصن الكسادي) سابقاً.

وقد اتخذته الأميرة سكناً لها وأختها المتوفية (مزنة عبدالله القعيطي) وخاطبتنا مباشرة حيث قامت بالحديث معنا وأخذت بخاطرنا وبقينا داخل الحوش وربما حصل تمرد للحاشية أيضاً في أماكن أخرى بالمكلا، لكن هذا هو الأكبر منذ الساعات الأولى للنهار.

- ما شاهدته ذلك اليوم أن عبود بن سالم النوبي وجه البندق إلى صدر غلام حيدر وهو هندي يشغل قائد الجيش النظامي القعيطي وكان بجانب غلام حيدر أيضاً شاهدت (لال خان) مساعده في الجيش .
- لقد طلعنا إلى قصر الأميرة (حياة القعيطي) راجلين ونزمل وحصلت المواجهة مع الجيش في حدود الساعة العاشرة صباحاً واستمرت المواجهات بعض اطلاق رصاص إلى ما بعد الظهر وقد كان وزير السلطنة حينها السيد حامد أبوبكر المحضار .
- وقد حضر إلينا إلى الحوش حيث تواجدنا بعد الساعة العاشرة الشيخ صلاح الذيباني، وسعيد سالم باسنبل ومحمد سعيد الناخبي ، سالم محمد باحاتم، عبدالحبيب الجهوري وهؤلاء حضروا بسرعة إلى الحصن ذلك اليوم قبل وصول القوات ومحاصرتنا داخل الحوش للقصر الذي تسكن به الأميرة حياة عبدالله القعيطي وكانت الأميرة تخرج وتدخل وتكلم نحن بأسماءنا واستدعت محمد الناخبي بسرعة ثم عبدالحبيب الجهوري وطلعوا يتكلمون معها ومعهم سالم باحاتم وكذلك كانت تكلم وتنادي الشيخ الذيباني ولم تتوقف أبداً ! .
- وصل إلينا الجنود حق جيش النظام بقيادة غلام حيدر وبعدين جاء جيش البادية بدلاً من جيش النظام لأن جيش النظام فيه يافع وهم يحبوننا وبيننا علاقات أخوية

وحتى جيش البادية ما عمل شيء ! جاء معهم (انجرامس) ورصوا رشاشات على البيوت فوقنا ولم تكن معهم مصفحات أبداً ، أنا ما شاهدت شيء لأنني داخل الحوش وعمري حوالي ١٧ سنة .

وقد طلبت إستدعاء الشيخ الذيباني والجهوري والناخبي ومعهم سالم باحاتم لانها أرسلتهم إلى أنجرامس ويمكن إلى عند السلطان من أجل ماحد يمس نحن بشي بحسب ماقيل لنا .

- كنا نستلم مشاهرة (٥ روبيات) والكيلة (الكيلة هي حصة مقرره من الحبوب لكل واحد فينا مقدارها مكيال من النفر من مولانا السلطان)الممنوحة لنا ثم استمرت بعد التمرد وتحولت إلى (٥ , ٧) شلن إلى بعد الاستقلال وبعدها قطعت عنا الأحياء والأموات.



صورة للوالد الشيخ حسن سعدالله فرج رحمة الله عليه
إلتقطها له في مسجد الروضة بعد صلاة المغرب ٢٠١٠م

شهادة / عبدالحبيب حيابك:

- أتذكر من أمر ذلك التمرد للحاشية (الموالي) وعددهم كبير .. قام هؤلاء الموالي (العبيد) بالتمرد وذهبوا إلى الأميرة (الحبابة) حياة عبدالله القعيطي وكنا نذهب بعض الأحيان إلى دار الحبوش (دار السعادة) .
- وأذكر أننا بعد الزينة (يقصد يوم العيد) نطلع بالزامل إلى الحصن حيث تسكن الأميرتان مزنة القعيطي وحياة القعيطي والأولى زوجة السلطان غالب بن عوض القعيطي الذي توفى من قبل والثانية زوجة ابنه صالح بن غالب وكنا نعمل زامل وينتهي ، ثاني يوم نعمل زامل للسيد محمد الهدار ونعمل عواد حق الزينة وزامل إلى الباغ (القصر القديم للسلطان) ثم ثالث يوم برعه مع يافع والحاشية .
- كنت في العبر عسكري، ثم تحولت إلى عساكر بفرقة، وجاء التبديل بقيادة ناصر عوض البطاطي واستلم عساكر وتحولت إلى المكلا ، كنا نتنقل بسيارات وبعض الأوقات نمشي على الأقدام (نستلم مشاهرة (ثلاث ريال ونصف) .
- نعم كنت واحد ممن تحصنوا عند حياة عبدالله القعيطي في الحصن يوم تمرد الموالي والعبيد عام ١٩٣٧م وكان برفقتي والذين أتذكرهم الآن هم : مفتاح فرج صندوق ، عبود سالم النوبي ، ومعنا أيضاً سعدالله فرج تيسير ، وكان سلبنا ويقصد (سلاحنا) بنادق شرف وهروت وهطفة !!
- قررنا أننا بعد صلاة الفجر نذهب إلى الحصن حق (الحبابة) حياة القعيطي ، عملنا اتفاق للذهاب إلى الحصن ، وبعدما جلسنا وخرجت الأميرة ونحن

وجهها (أخذت نحن في الوجهة) وتكلمت معنا ، طلع الجيش وحضر غلام حيدر ، والظهر تدخل العقال والشخصيات من أهل الخير والصلاح .

- حول وفاة الأميرة حياة القعيطي ، حصل قبل حادثة القصر عام ١٩٥٠م بحوالي أربع سنوات، أعتقد وقبلها أختها مزنة القعيطي بحوالي عشر سنوات.

شهادة / الوالدة فاطمة محسن اليزيدي:

- حصل التمرد لأن السلطان صالح بن غالب القعيطي استدعى الحاشية والموالي وطلب منهم تسليم السلاح وقال لهم خلاص اليوم عندنا بوليس ، وهنا حصل الاختلاف ، وذهبوا إلى قصر حياة عبدالله القعيطي وقد سمعت عمي عبدربه حسين يزعق ليش السلطان صالح يعمل هكذا ، يترك صحابه ويتبع الإنجليز وانجرامس ، هذا ما هو سوا (ليس جيد) وكان يردد هذا ومقادمة من يافع وآخرين رايحين جايين إلى بيتنا .
- وأقول هنا أن مزنة القعيطي وحياة القعيطي بنات السلطان الجمعدار عبدالله بن عمر القعيطي أول سلطان في الأسرة القعيطية في الشحر ومتزوجات من أبناء عمومتهم غالب وصالح بن غالب، ومسجد عمر المعروف هو قام بأموالهن من ورثهن من والدهن عبدالله بن عمر بعد ما حصل نزاع ما بين إخوانهن حسين ومنصر والسلطان عمر بن عوض إشرف على هذا ويمكن زاد من عنده والله أعلم!

شهادة / حسين عبدالله الجيلاني:

الأستاذ الباحث المعروف حدثني وأضاء لي الطريق ببعض منافذ دخلت منها وأنجزت العمل له الشكر وجزاه الله خيراً .. وهذا حتى يكتمل عملي هذا ! .

هؤلاء الأميرات مولدات في الشحر وعند دخول المكلا ١٩٠٩م سكنن قصر النقيب الكسادي والاثنتان متزوجتين الأولى مزنة عبدالله القعيطي بالسلطان غالب بن عوض والصغرى وهي حياة عبدالله القعيطي متزوجة من السلطان صالح ، وحياة شهدت التمرد الذي لجأ إليها فيه أفراد الحاشية والموالي ونجدتهم وتدخلت بنفسها لوقف أي اعتداء عليهم حتى تم حل الخلاف فيما بعد في دار الناخبي في المساء ، وتابعت هي الحل وشاورتهم حتى وافقوا ومنعت ملاحقتهم فيما بعد .

وقد درسن على يد السيدة والشيخة العذراء علوية بنت عبدالله بن محسن ابن عبدالله بن الشيخ أبوبكر نسبة إلى العلامة عمر بن علي بن الشيخ أبوبكر والمشهور (بأبو علامة) وهو من بنى مسجد الروضة بالمكلا .

شهادة / محمد علي يسر في عام ٢٠٠٦م:

كانت هناك إدارة للأمن العام وبها حسن مؤمن وهو اردني وشخصية عسكرية رائعة ، وكنت أنا عنده عام ١٩٤٥م واتذكر أنني اسمع أن الأميرة حياة عبدالله القعيطي لا زالت تعيش طبعاً هي لم تنجب! وقد كبرت في السن وكانت احدى زوجات السلطان صالح غالب وهناك ضرة لها هي شيخة علي بن علي الحاج من القطن وهي تشترك معهن في الأعياد في الحصن – هذا ما أذكره –

وعندما شرعوا في البناء للسكرتارية (الإدارة القعيطية) (مدرسة أروى) حالياً كانت الأميرة حياة عبدالله القعيطي على قيد الحياة، تعيش كنت نسمع هذا، بعدها توفت ما بين ١٩٤٧م – ١٩٤٨م في هذا الحدود .

شهادة / ربيع السفرة:

في سبتمبر ١٩٤٩م توظفت في البلدية، وكان مقرها في الحصن (يقصد قصر الكسادي القديم قبل تهديمه) ولم يوجد سكان فيه ، كانت إدارة بلدية المكلا هناك وكان بها (محمد باجنيد) وفي ١٩٤٩م مدير البلديات هو السيد عبدالقادر بلفقية والد محمد عبدالقادر بلفقية ، ثم عبدالرحمن باعمر في الخمسينات ، وانتقلت البلدية بعدئذ إلى دار أحمد حسين في البلاد ولم أسمع شيء عن أميرة يومئذ إلا ما نقله لي من قبل البعض وأعتقد أنها قد توفيت حينها و اتذكر انه الكبار من أهلنا يذكرونها لنا وانا كنت صغير إلى يوم التمرد ولم أتذكره وعُرفت به فيما بعد .

شهادة / مبارك سعدالله عبدالرجال:

- أنا تربيت وزاملت السلطان عمر بن عوض القعيطي وخلال هذه الفترة أخذنا السلطان عمر إلى الهند ومننا ثلاثين ولد وثلاثين بنت من الموالي أو الحاشية وعدنا في زمن السلطان صالح بن غالب القعيطي، حيث تعلمنا هناك الهندسة والبستنة والمراسيم وعدنا ننفع البلد والسلطان وأنفسنا .

- قام المستشار انجرامس بتسريح الحاشية (العبيد) وبسبب هذا حصل تمرد ذلك اليوم في المكلا وطبعاً الناس خافت وقد التجاؤا إلى الأميرة حياة عبدالله القعيطي وجلسوا مجتمعين في حوش قصرها وقدمت لهم الحماية وأرسلت مفاوضين إلى السلطان صالح وبعض العقال ومشايخ المكلا ولم تتخلى عنهم .
- أنا ذهبت إلى العبر وجلست ثلاثة شهور واسقطنا العبر وجلسنا في عساكر (٧ أشهر) ، كنت مهندس سيارات وعسكري .
- عاصر المجاعة ١٩٤٤م ، وفي هذه الفترة أعتقد أن الأميرة حياة عبدالله القعيطي توفيت ما بعد المجاعة بشوية ! معاد سمعت أي خبر بعد ذلك ، لم أذكر يوم الوفاة!
- في المجاعة كنت سائق السيارات واشتركت في نقل الإغاثة من الطعام بسيارات السري والسيد محمد وسعيد بن كوير بالطائرات .
- جاء هذا التمرد بسبب نزع السلاح من الحاشية وهم يمثلون أبناء السلطان ، هكذا يطلق عليهم ومن المواليين له، الإنجليز وعمد انجرامس إلى الاحتيال وبهذا السبب انتفضوا وتمردوا وهذه سياسة الإنجليز في حضرموت وهذه شهادتي !

شهادة الأستاذ/ سالم عبدالله الحبشي:

(خريج مدرسة المعلمين بغيل باوزير وأخذ دورة تدريبية في معهد التربية في بخت الرضا بالسودان، مؤسس من مؤسسين الندوة الموسيقية بالمكلا ومؤلف مسرحي معروف، عمل في إدارة المعارف بالسلطنة القعيطية المكلا سابقا، مكتب وزارة التربية والتعليم ، واخر وظيفة رئيس قسم الأمتحانات والبعثات بالأدارة العامة للتربية والتعليم حضرموت ، توفي سنة ٢٠٠٤ م) .

ويقول في شهادته :

حدث هذا وأنا طالب في الابتدائية المدرسية الغربية عام ١٩٣٧م مكان الإذاعة اليوم (المدرسة السلطانية) تمتد إلى مقر المستشفى (مستشفى باشراحيل) وكل ما أذكره أننا شاهدت (ماشنجل) رشاش حديث وهذا لأول مرة يشاهدونه في المكلا كذا وتبعته مصفحتين تمركزتا في المكلا قرب الحصن والرشاش وضعوه فوق بيتنا في السطح ، الآن بيتنا في السيلة مواجهة للحصن حيث تجمع الموالي هناك ، وقد تم نفخ أبواق من قبل (العبيد المتمردين) وقد تدخلت أطراف كثيرة ولكن المكلا خافت والناس أقفلت وترفعت من الشوارع وبعدها قام عقال البلاد ويافع بالحل النهائي لهذا التمرد ، لا أتذكر عن حياة الأميرة القعيطية ، سمعت من أهلي لكنني لم أشاهدها في حياتي !



رواية محمد محفوظ سعيد حورة (٨٥ عام)
في صباح ١٢/فبراير ٢٠٠٣م
عن الأميرة حياة عبدالله القعيطي وأختها

- مزنة هي زوجة السلطان غالب وتوفيت عن عمر ناهز ٧٠ - ٧٥ عاما، توفى السلطان قبلها بسنوات وشيخة علية زوجة السلطان صالح وهي عقيمة وبيتها بالقرب من مستشفى باشراحيل وقد هدم .

- حياة هي زوجة صالح بن غالب لم تنجب ، وتوفت بعد تمرد الحاشية الذي جرى في عام ١٩٣٧م ، ولدتا الأميرتان في الشحر والترتيب الأكبر مزنة ثم حسين وبعد منصر الذي حكم الغيل وترتيب حياة الأصغر منهم ولكنها كانت ذكية وذات علم وحسن .

- ومن جوارها من آل فرج سعيد الحبشي ، يسلم سعيد الحبشي ، نور شربيته (المخيطة) آل سرور ، يوم الجمعة تقرأ القرآن معها كل من يتلين القرآن من النساء ومن ضمنهمن أم والدي حليمة بنت سالم باشريف أخت كرامة باشريف جليستها ، ونور سعيد حبشية أخت عامر فرج سعيد الحبشي ، نعم كنت ندخل عندها دائماً وأشاهدها أحياناً تكتب رسائل إلى أهلها وأخوانها حسين ومنصر وأولادهم في الهند في حيدر أباد وأحياناً أشاهدها صامتة وتردد بعض الأشعار بصوت خافت.

- كانت امرأة تحب الخير والذكر وساكنة في سابع دور كان الحصن مبني (ثلاثة أدوار في عهد الكسادي) وبني أربعة طوابق آل السيد محسن الهدار .

– يوم التمرد في عهد غلام حيدر قائد جيش النظام التجاؤا (الموالي) عند الأميرة حياة في حوش الحصن وقد أرسلت إلى السلطان صالح بأن لا يمسهم بشيء وهذا حدث قبل حوالي ٧٠ سنة تقريباً ومن الذين كانوا موجودين ذلك اليوم آل مرسال وآل بنش وآل حباقة وآل سعدالله أدريس وأخوه سالم .

نمط حياتهن ... ويواصل الشيخ محمد حورة – رحمه الله – بقوله :

زاهدات لهن أيدي في فعل الخير يحلن قضايا النساء والمساعدات للفقراء من الناس نساء ورجال ، ايام العيد يعملن شرح للنساء ويأتي إلى معاودتهن الأطفال والمقربين من الرجال والنساء .

يوم حدث التمرد حق الحاشية هذا ما أذكره : طلبوا تجريدهم (يقصد الموالي) من السلاح ورفضت الحاشية وذهبوا إلى (حبابتهم) ويقصد الأميرة حياة والذين حضروا للتوسط والحوار : صلاح البطاطي ، سعيد الفضلي ، حسين الحريبي ، آل الحنشي مقدم حافة العبيد ، سمومان سالم مقدم البلاد ، السادة آل الهدار ، آل الشيخ أبوبكر ، وأتذكر أن الناس هربوا إلى بيوتهم وترفع الناس من الشوارع القريبة واغلقت الدكاكين وطبعاً آنذاك أغلب الناس صيادين وحمالين وباعة التمور وبعض الأعمال البسيطة .

وأتذكر أنني في بعض الأحيان عندما أزورها وأجدها تنظر إلى البحر وكأنها تتأمل وكانت الأميرة حياة عبدالله القعيطي أنيقة جدا وتغلب عليها اللهجة الشحرية وفي بعض الأحيان أيام الخميس أو الجمعة تركب عربة خيل وتخرج من الحصن إلى ديس المكلا قصر النقع وتقضي بعض الوقت هناك او أيام وتلتقي في الحصن النساء وتقوم بحل مشاكلهن والبعض يأتين من الشحر والغيل والمكلا في أيام محددة .

رواية السيدة الفاضلة نور عبدالله بوبك اليزيدي (٨٠ عام)
الحديث في ٢٥/فبراير ٢٠٠٣م :

- هي زوجة السلطان صالح (تقصد الأميرة حياة) ، كانت جميلة وذات شعر طويل وتحت امرتها أربع خادمات (جوار) لديها أحذية زوج من ذهب وزوج من فضة .

- كانت مولعة بمضغ التامبول وتهتم به ولهذا فهي لديها ثلاثة صناديق للتامبول واحد مطلي بالذهب وواحد مطلي بالفضة وواحد منقوش من خشب للضيوف فقط أو من يرغب في مضغ التامبول من زائرتها من النساء .

- كانت كريمة – رحمة الله عليها - متواضعة وحلوة الحديث ودائماً تتحدث وهي تبتسم وتتلفت عند الحديث وتشعر وأنت تستمع إليها بأنها تعنيك بحديثها فيما هي تحدث الجميع .

- تشرف على تنظيم شرح للنساء ثلاث ايام في الأعياد أول يوم للعسكر واليوم الثاني للحضر والثالث للعبيد .

- في رمضان كل يوم تعمل على إنزال إفطار صائم كل ليلة إلى مسجد .

- قبل أن تموت أوصت ، وكان لديها عدد (٢) سلوس (عقد) للرقبة ويقال لها مريات من ذهب اثنتين وقالوا أنها رغبت أن تذهب هذه المريات إلى المغسلات لها بعد وفاتها إلا أن هذا لم يتم حسبما سمعنا بعدين من المقربين من القصر .

- ليلة ما ماتت كان الوقت صيف والجو حار حسبما أذكر وماتت الساعة الثانية عشرة بمنتصف اليل ، وقد ذهبت لإلقاء النظرة الأخيرة عليها وهي ميتة مغسلة ومزبقة وممدة في فراش ومغطية إلا وجهها كان مكشوف ، وقد جاءوا ناس كثيرين لزيارتها وإلقاء النظرة الأخيرة في غرفتها في الحصن (مدرسة ابن خلدون الآن) وقد لبسنا السواد كل امرأة في المكلا لبست نقبة غطاء رأس أسود وثوب أسود أربعين يوم تقريباً .

- تذكر أن امرأتين جاءتا لابسات برقع من الشحر مزخرف وقد طلبن الحاجبات منهن فتح وجوههن للتعرف عليهن ورفضن الحريم واشتكن إلى الأميرة حياة بما فعلن الحاجبات وتمزيق براقعهن وقد قامت الأميرة حياة بإعطاء كل امرأة من الشاكيات سوط وطلبت منهن أن تجلد الحاجبات عشرة جلدات وأمرت بطردهن ثم عطفت وأعادتهن بعد أيام .

- قضايا النساء كانت من اهتمام حياة عبودة الأميرة ومعظم النساء الشاكيات بأزواجهن أو المحتاجات يذهبن إليها وقد توفيت وأني حامل (٧ شهور بأبنتي عيشة).

- كنا المقربين من النساء ندخل اليها مباشرة ، كانت تستقبل الناس وهي جالسة على كرسي تقدم قهوة للضيوف من مرافقاتها مريم ناصرية ،نور سعيد شربانة(شربتية) وهي الوصيفة الخاصة وهي تقوم بزيارة الأميرة الأخرى وهي الأميرة شيخة علية ومقرها عند مستشفى المكلا الآن ! وفي أيام الصيف تخرج منطقة (النقع) في الديس في عربة حصان .

- عند الوفاة عملوا حزن في البلاد أربعين يوم عند وفاتها رحمها الله .

- كانتا على قدر من الجمال ولكنهن كانتا قصيرات القامة وكانت مزنة الأكبرسناً وحياة الأصغر، يقال أن ليلة وفاتها صاحوا الجن بالقصر (القديم) قبل الإنس ، حيث علا الزعيق فجأة وعلى أثره ذهبوا الجوار هم والحاجبات إلى غرفة الأميرة حياة القعيطي فوجدوها قد فارقت الحياة الله يرحمها رحمة واسعة .

- وأتذكر بعض أبيات من أشعارها تقول فيها :

ما علي عبدالله عاد قسمه مخفي

بازكي مدفع تحت داره نجدي

والتلد والنوبة كلهم في يدي



ضريحي الأميرتين حياة ومزنة رحمة الله عليهما بمقبرة الشيخة علوية – مسجد عمر

رواية عبدالله محسن الناخبي (٨٠ عاماً)

فبراير ٢٠٠٣ في المكتبة السلطانية

أنا أتذكر أن هذا التمرد كان في ١٩٣٧م وكانت الأميرة (حياة) حية وتوفيت بعد الحادث بـ ١٠ سنوات ، كانت كثيرة الود والصدقات وتتوسط من أجل الخير ، ويوم التمرد شاهدت الجنود يطلعون الحصن حيث الحاشية كانت ملتجئة عند الأميرة حياة وشاهدت (لال خان وغلام حيدر) قادة الجيش طلعوا بفرقة من الجنود من الهنود أما يافع التلد فقد وقفوا مع العبيد ورفضوا التوجه إلى هناك ويقصد الحصن .

في هذا اليوم توجهوا ناس يتفاوضون إلى القصر وكانت الأميرة (حياة القعيطي) رحمها الله تكلمهم وهم مفاوضين في لجنة اتصال ووساطة أذكر منهم (محمد سعيد الناخبي، عبدربه حسين اليزيدي، عاطف حسين الكلدي) وقد حضر أيضا عدد من عقال حافة (حارة) البلاد وببعض السادة وآخرين لا أتذكرهم على أن يتم الاجتماع في بيت (محمد سعيد الناخبي) في المساء وهذا ماتم الأتفاق عليه مابين الحاشية و الحكومة وانجرامس .

وجاؤا إلى بيت الناخبي (بيتنا) وأنا كنت أصب لهم القهوة وأنا شاب صغير ثم أجلس في الركن أشاهدهم يتكلمون وهم آل أدريس ، والمراسيل وآل مفتاح وآل سعد الله وآل عبدالرجال وآل مدرك، وكان (أحمد بن ناصر البطاطي) حاضر من قبل الحكومة وقد تحدث الناخبي وقال : هؤلاء أخوانكم وماتوا ودافعوا وبنوا الدولة وهؤلاء إخوتنا ولا يحق لنا أن نعاملهم بهذا الشكل ولا بد أن نقدرهم .

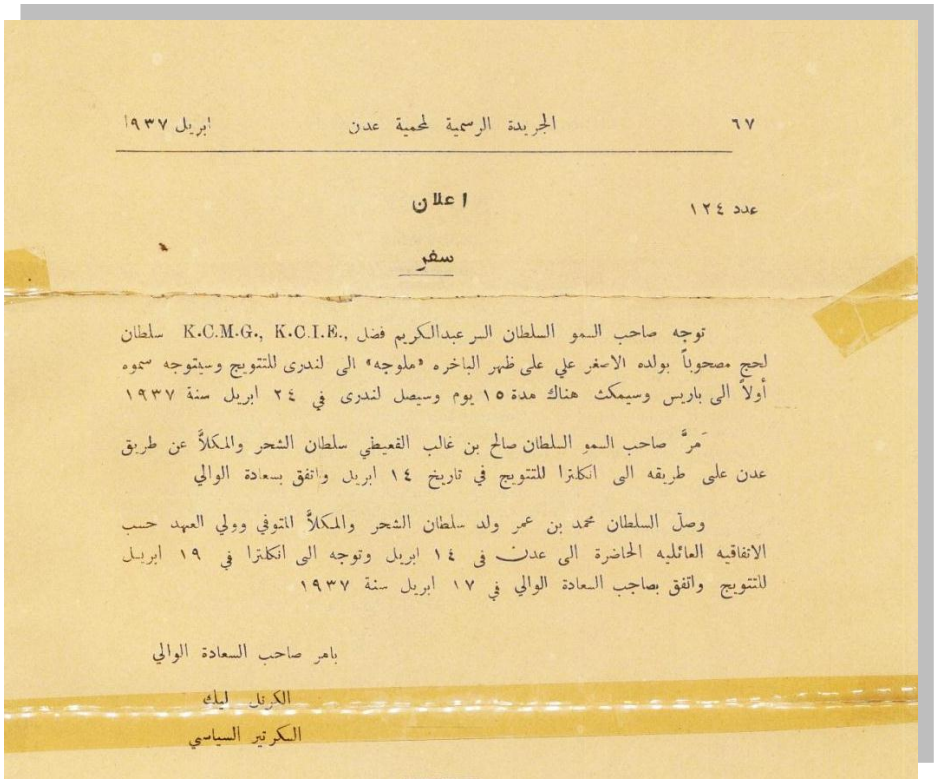
وبعد أن تعهد الناخبي تم الصلح بدفع الكيلة والاستمرار فيها على أن يطلعوا السلطان على هذا الاتفاق .

ردود أفعال لدى القصر :

ربما أحتوت هذه الحركة وهي ليس لها إمتدادات سياسية بقدر ماهي حركة عفوية محدودة لكنها حركة في الوعي والأنتقاد للإستشارة لدى الرأي العام الذي يتشكل انذاك ولكنها في القصر سلطت الضوء على تراكمات قديمة داخل الأسرة الحاكمة وإدعاءات أخرين بالأحقية أمثال (محمد بن عمر بن عوض) الذي وصل فعلا إلى عدن وألتقى بوالي عدن هنالك وذكرت جريدة محمية عدن وصحافة تلك الفترة عن وصول محمد بن عمر ولد سلطان الشحر والمكلا المتوفي وولي العهد حسب الأتفاقية العائلية الحاضرة إلى عدن وذلك في ١٧ إبريل سنة ١٩٣٧ م .

وهذا في أعتقاد البعض ماجعل القصر يفرض مايشبه الحصار ومحدودية الحركة حسب ماذكر الرواة على الأميرة حياة عبدالله القعيطي وعاشت بعدئذ في عزلة حتى وفاتها وهذا يفصح عن قساوة السلطان صالح في موضوع صراع الحكم والتوريث،

وهذه ماتبينه جريدة محمية عدن في خبرها المنشور .



٦٧ الجريدة الرسمية لمحمية عدن ابريل ١٩٣٧

عدد ١٢٤

اعلان

سفر

توجه صاحب السمو السلطان السر عبدالكريم فضل K.C.M.G., K.C.I.E., سلطان لحج مصحوباً بولده الاصغر علي على ظهر الباخره «ملوجه» الى لندرى للتتويج وسيتوجه سموه أولاً الى باريس وسيمكث هناك مدة ١٥ يوم وسيصل لندرى في ٢٤ ابريل سنة ١٩٣٧

مرَّ صاحب السمو السلطان صالح بن غالب القعيطي سلطان الشحر والمكلاَّ عن طريق عدن على طريقه الى انكلترا للتتويج في تاريخ ١٤ ابريل واتفق بسعادة الوالي

وصل السلطان محمد بن عمر ولد سلطان الشحر والمكلاَّ المتوفي وولي العهد حسب الاتفاقيه العائليه الحاضرة الى عدن في ١٤ ابريل وتوجه الى انكلترا في ١٩ ابريل للتتويج واتفق بصاحب السعادة الوالي في ١٧ ابريل سنة ١٩٣٧

بامر صاحب السعادة الوالي

الكرنل ليك

السكرتير السياسي

صورة للخبر بجريدة محمية عدن ١٩٣٧م ويظهر في الملحق صورة للغلاف الجريدة ومحتواها

وقد حضر مباشرة إلى الحصن صباح يوم التمرد أربعة شعراء وهم : الشاعر باحريز، والشاعر زحفان ، والشاعر محمد بكير والشاعر يسلم باحكم ولزحفان بيت شعر في وفاة الأميرة حياة القعيطي ونصه :

تكدرت ع العرب بعد موت الحبابة
ريتنا موت باخابر عرب قدهم مقابير

وهناك ما قاله باحريز وهو:

ياخشم منصوب ... إلخ

وقد توارد هؤلاء الشعراء ليلتئذ بعض من الأبيات حول الاستشارة والتمرد والتلميح .

وقد أقدمت الأميرة حياة عبدالله القعيطي على خطوة عظيمة عندما احتضنت هؤلاء الموالي يوم الاحتجاج والذي نعتبره هنا من خلال إظهارنا لهذا البحث الواقعي ، أنه أول رفض في وجه الإنجليز والسلاطين بل وأول صوت يحتج أمام السلطنة عن الظلم من طبقة الفقراء ووقف معهم امرأة فاضلة وتقية ومن دار الحكم هي الأميرة حياة عبدالله القعيطي .

وقد منعت التطاول عليهم وظلت قريبة منهم طوال النهار وأرسلت الرسلاء إلى السلطان صالح بن غالب القعيطي وأوقفت تدهور الوضع أو الاحتكاك معهم والتنكيل بهم وسجنهم ومعاقبتهم وأرسلت إلى مقادمة وعقلاء يافع وعقلاء المكلا لإنهاء الخلاف والوصول إلى حلول تنصف هؤلاء (الموالي) ولا تضر بهم لشعورها بمعنى الظلم وسلب الحق وهو ما حدث مع أخويها قبلهم .

إنها أميرة حقيقية من زمن نادر ولدت بالشحر وتلقت رتبتها الأولى تحت ظلال السيوف في مدارس الشحر وبين عوائل الشحر وأهلها الرائعون .

ومن كل هذا تجدنا ربما قصرنا في استكمال الصورة يومذاك ولكننا بقدر الإمكان حاولنا الإمساك بخيوط الزمن حتى لا تذهب كلها ومن هنا وهناك جمعنا المبعثر والأقوال ونحمد الله أننا عثرنا على قليل من الأشخاص المعاصرين وكان هذا توفيق من الله وفرصة ذهبية إذ تندر المراجع والوثائق لمثل هذه الأحداث والتفاصيل .

وفـاتها :

كانت وفاتها في صيف عام ١٩٤٩ م وشجعت ودفنت حيث أختارت جنب إختها في مقبرة علوية بمسجد عمر وحزنت المكلا كلها انذاك ولبسن النساء السواد أربعين يوما ، وقال الشاعر زحفان في يوم وفاتها :

تكدرت ع العرب بعد موت الحبابة

ريتنا موت بخابر عرب قدهم مقابير

(الحبابة يقصد بها الأميرة)

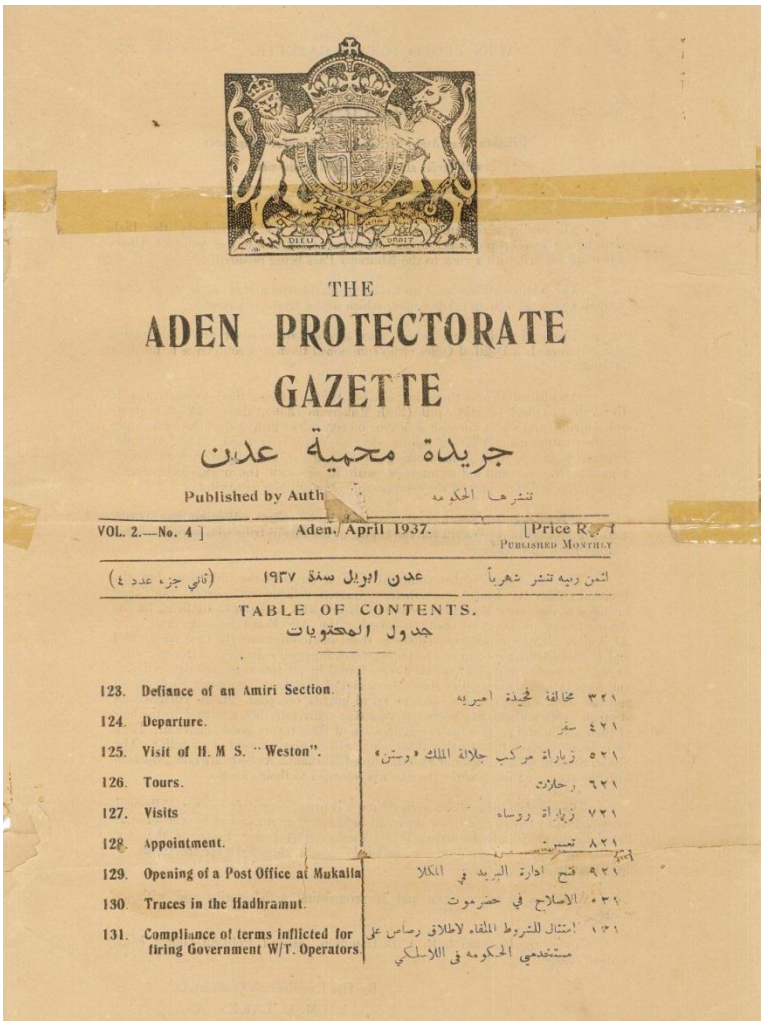
رحم الله الأميرة حياة عبدالله القعيطي لموقفها ذلك اليوم مع البسطاء والفقرا حباً لله وحباً لمجتمعها .

تحية إلى كل امرأة حضرمية خدمت حضرموت والمجتمع لم نذكرها ومن ذوات الكرم والجود وحتماً ستأتي أقلام واهتمامات تعنى بذلك ، وتحية لأولئك الرجال من أفراد الحاشية الموالي (العبيد لله) الفقراء الكرام الذين خدموا حضرموت ومدوا أرضها وصنعوا أمنها بل وجعلوها بلد السلام ، تحية إليهم والله من وراء القصد .

ملحـــقـــات

نسخة من جريدة محمية عدن الصادرة في إبريل ١٩٣٧م

هذا من أجواء صحافة تلك الفترة حيث تظهر فيها المتابعات الصحفية التي تعكس الأحداث للمحميات البريطانية ومنها أخبار حضرموت وتحركات المستشار انجرامس وفتح البريد والسلاطين وهي مرحلة واكبت حياة الأميرة حياه عبدالله القعيطي بتلك الفترة.



THE

ADEN PROTECTORATE

GAZETTE

جريدة محمية عدن

Published by Auth... تنشرها الحكومه

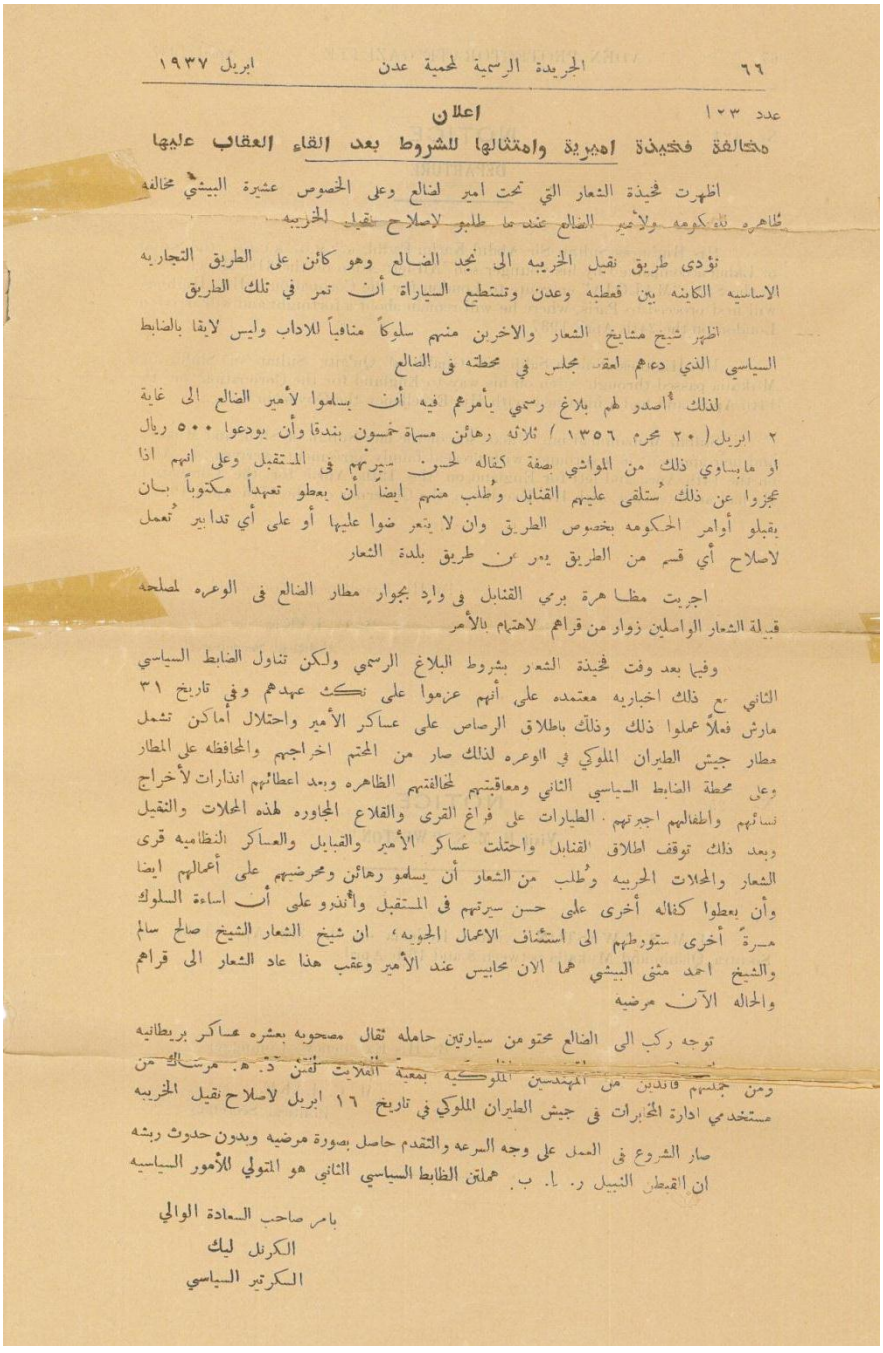
VOL. 2.—No. 4] Aden, April 1937. [Price R... 1
PUBLISHED MONTHLY

(ثاني جزء عدد ٤) عدن ابريل سنة ١٩٣٧ الثمن روبيه تنشر شهرياً

TABLE OF CONTENTS.

جدول المحتويات

123.	Defiance of an Amiri Section.	٣٢١ مخالفة فخيذة اميريه
124.	Departure.	٤٢١ سفر
125.	Visit of H. M. S. "Weston".	٥٢١ زيارة مركب جلالة الملك «وستن»
126.	Tours.	٦٢١ رحلات
127.	Visits	٧٢١ زيارة روساء
128.	Appointment.	٨٢١ تعيين
129.	Opening of a Post Office at Mukalla	٩٢١ فتح ادارة البريد في المكلا
130.	Truces in the Hadhramut.	١٣٠ الاصلاح في حضرموت
131.	Compliance of terms inflicted for firing Government W/T. Operators	١٣١ امتثال للشروط الملقاه لاطلاق رصاص على مستخدمي الحكومه في اللاسلكي



٦٦ الجريدة الرسمية لمحمية عدن ابريل ١٩٣٧

عدد ١٠٣

اعلان

مخالفة فخيذة اميرية وامتثالها للشروط بعد القاء العقاب عليها

اظهرت فخيذة الشعار التي تحت امير الضالع وعلى الخصوص عشيرة البيشي مخالفه ظاهره لله حكومه ولأمير الضالع عند ما طلبو لاصلاح نقيل الخريبه

تؤدي طريق نقيل الخريبه الى نجد الضالع وهو كائن على الطريق التجاريه الاساسيه الكائنه بين قعطبه وعدن وتستطيع السيارات أن تمر في تلك الطريق

اظهر شيخ مشايخ الشعار والاخرين منهم سلوكاً منافياً للاداب وليس لايقا بالضابط السياسي الذي دعاهم لعقد مجلس في محطته في الضالع

لذلك أصدر لهم بلاغ رسمي يأمرهم فيه أن يسلموا لأمير الضالع الى غاية ٢ ابريل (٢٠ محرم ١٣٥٦) ثلاثه رهائن مسياة خمسون بندقا وأن يودعوا ٥٠٠ ريال او مايساوي ذلك من المواشي بصفة كفاله لحسن سيرتهم في المستقبل وعلى انهم اذا عجزوا عن ذلك تُستلقى عليهم القنابل وطُلب منهم ايضاً أن يعطو تعهداً مكتوباً بان يقبلو أوامر الحكومه بخصوص الطريق وان لا يتعرضوا عليها أو على أي تدابير تُعمل لاصلاح أي قسم من الطريق يمر من طريق بلدة الشعار

اجريت مظاهرة برمي القنابل في وادٍ بجوار مطار الضالع في الوعره لمصلحه قبيلة الشعار الواصلين زوار من قراهم لاهتمام بالأمر

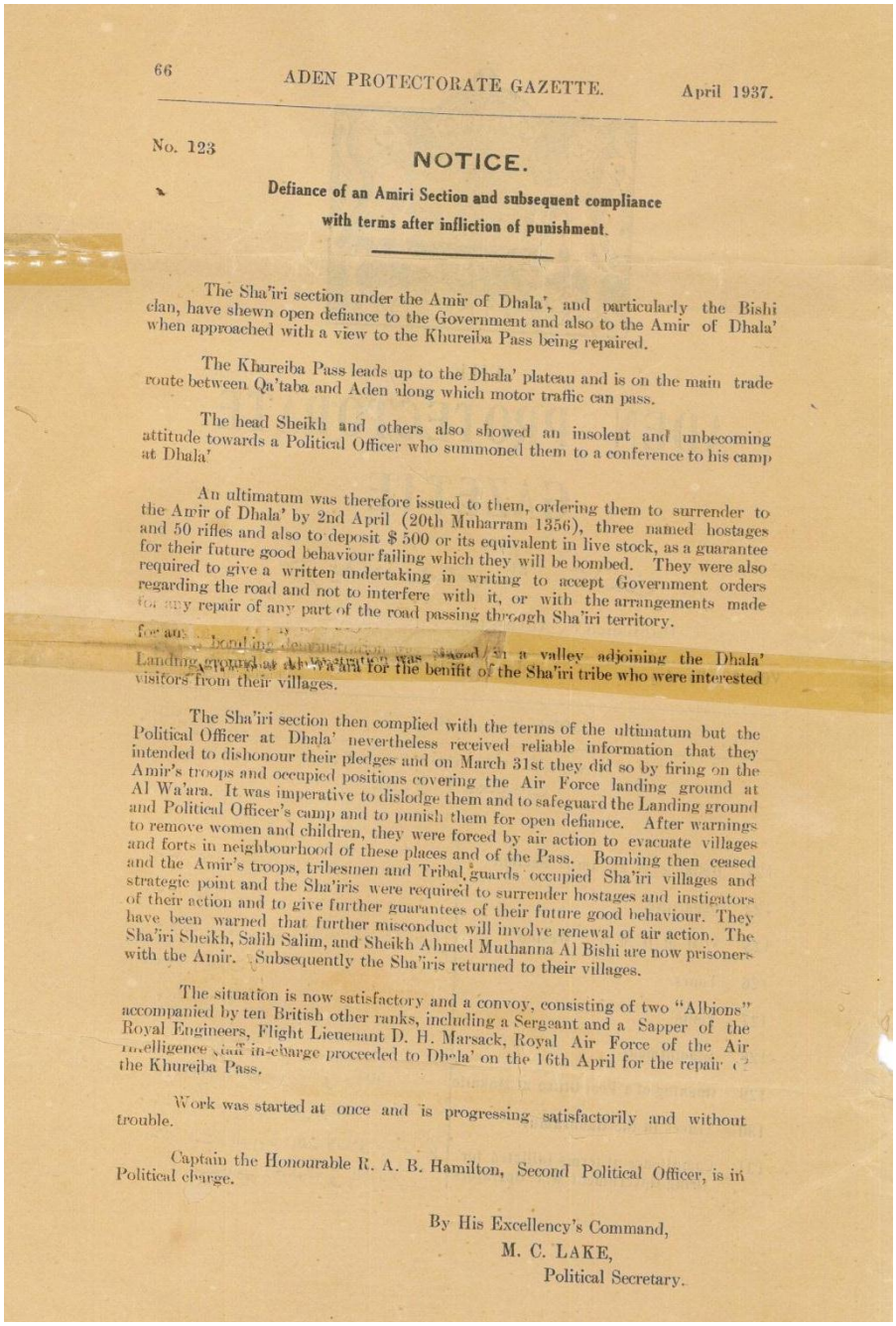
وفيما بعد وفت فخيذة الشعار بشروط البلاغ الرسمي ولكن تناول الضابط السياسي الثاني مع ذلك اخباريه معتمده على أنهم عزموا على نكث عهدهم وفي تاريخ ٣١ مارش فعلاً عملوا ذلك وذلك باطلاق الرصاص على عساكر الأمير واحتلال أماكن تشمل مطار جيش الطيران الملوكي في الوعره لذلك صار من المحتم اخراجهم والمحافظه على المطار وعلى محطة الضابط السياسي الثاني ومعاقبتهم لمخالفتهم الظاهره وبعد اعطائهم انذارات لأخراج نسائهم واطفالهم اجريتهم . الطيارات على فراغ القرى والقلاع المجاوره لهذه المحلات والنقيل وبعد ذلك توقف اطلاق القنابل واحتلت عساكر الأمير والقنابل والعساكر النظاميه قرى الشعار والمحلات الحربيه وطُلب من الشعار أن يسلمو رهائن ومحرضيهم على أعمالهم ايضا وأن يعطوا كفاله أخرى على حسن سيرتهم في المستقبل وأُنذروا على أن اساءة السلوك مرةً أخرى ستورطهم الى استئناف الاعمال الحربيه، ان شيخ الشعار الشيخ صالح سالم والشيخ احمد مثنى البيشي هما الان محابيس عند الأمير وعقب هذا عاد الشعار الى قراهم والحاله الآن مرضيه

توجه ركب الى الضالع محتوم من سيارتين حامله ثقال مصحوبه بعشره عساكر بريطانيه ومن جملتهم قائدين من المهندسين الملوكيه بمعية الملازمين لفتن د. هـ. مرسالك من مستخدمي ادارة المخابرات في جيش الطيران الملوكي في تاريخ ١٦ ابريل لاصلاح نقيل الخريبه

صار الشروع في العمل على وجه السرعه والتقدم حاصل بصورة مرضيه وبدون حدوث ربشه

ان القبطن النبيل ر. ا. ب. هملتن الظابط السياسي الثاني هو المتولي للأمور السياسيه

بامر صاحب السعادة الوالي
الكرنل ليك
السكرتير السياسي



66 ADEN PROTECTORATE GAZETTE. April 1937.

No. 123

NOTICE.

Defiance of an Amiri Section and subsequent compliance with terms after infliction of punishment.

The Sha'iri section under the Amir of Dhala', and particularly the Bishi clan, have shewn open defiance to the Government and also to the Amir of Dhala' when approached with a view to the Khureiba Pass being repaired.

The Khureiba Pass leads up to the Dhala' plateau and is on the main trade route between Qa'taba and Aden along which motor traffic can pass.

The head Sheikh and others also showed an insolent and unbecoming attitude towards a Political Officer who summoned them to a conference to his camp at Dhala'

An ultimatum was therefore issued to them, ordering them to surrender to the Amir of Dhala' by 2nd April (20th Muharram 1356), three named hostages and 50 rifles and also to deposit $ 500 or its equivalent in live stock, as a guarantee for their future good behaviour failing which they will be bombed. They were also required to give a written undertaking in writing to accept Government orders regarding the road and not to interfere with it, or with the arrangements made for any repair of any part of the road passing throogh Sha'iri territory.

for an [illegible] bombing demonstration was staged on a valley adjoining the Dhala' Landing ground at Al Wa'ara for the benifit of the Sha'iri tribe who were interested visitors from their villages.

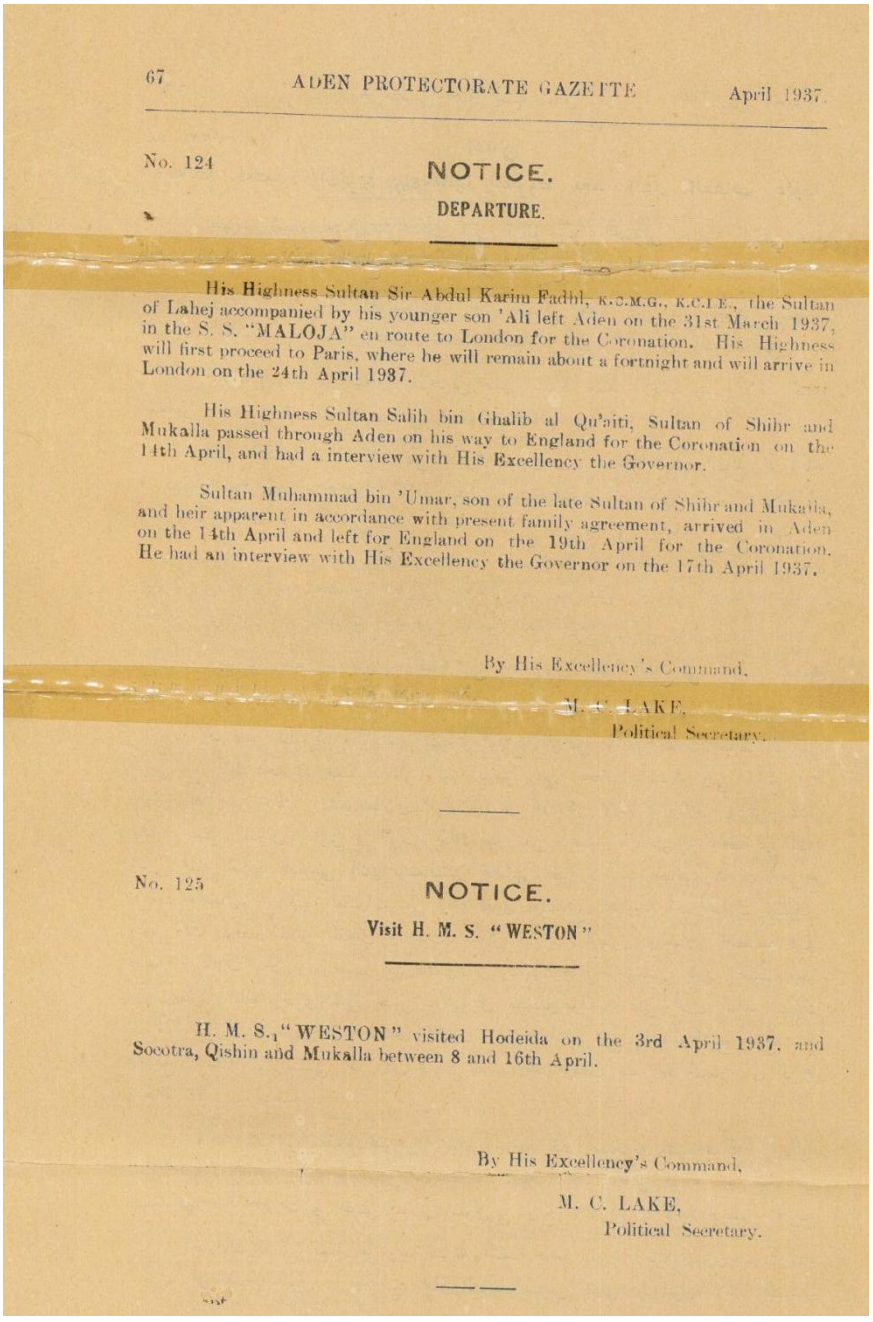
The Sha'iri section then complied with the terms of the ultimatum but the Political Officer at Dhala' nevertheless received reliable information that they intended to dishonour their pledges and on March 31st they did so by firing on the Amir's troops and occupied positions covering the Air Force landing ground at Al Wa'ara. It was imperative to dislodge them and to safeguard the Landing ground and Political Officer's camp and to punish them for open defiance. After warnings to remove women and children, they were forced by air action to evacuate villages and forts in neighbourhood of these places and of the Pass. Bombing then ceased and the Amir's troops, tribesmen and Tribal guards occupied Sha'iri villages and strategic point and the Sha'iris were required to surrender hostages and instigators of their action and to give further guarantees of their future good behaviour. They have been warned that further misconduct will involve renewal of air action. The Sha'iri Sheikh, Salih Salim, and Sheikh Ahmed Muthanna Al Bishi are now prisoners with the Amir. Subsequently the Sha'iris returned to their villages.

The situation is now satisfactory and a convoy, consisting of two "Albions" accompanied by ten British other ranks, including a Sergeant and a Sapper of the Royal Engineers, Flight Lieutenant D. H. Marsack, Royal Air Force of the Air Intelligence staff in-charge proceeded to Dhala' on the 16th April for the repair of the Khureiba Pass.

Work was started at once and is progressing satisfactorily and without trouble.

Captain the Honourable R. A. B. Hamilton, Second Political Officer, is in Political charge.

By His Excellency's Command,
M. C. LAKE,
Political Secretary.



67 ADEN PROTECTORATE GAZETTE April 1937.

No. 124

NOTICE.

DEPARTURE.

His Highness Sultan Sir Abdul Karim Fadhl, K.C.M.G., K.C.I.E., the Sultan of Lahej accompanied by his younger son 'Ali left Aden on the 31st March 1937, in the S. S. "MALOJA" en route to London for the Coronation. His Highness will first proceed to Paris, where he will remain about a fortnight and will arrive in London on the 24th April 1937.

His Highness Sultan Salih bin Ghalib al Qu'aiti, Sultan of Shihr and Mukalla passed through Aden on his way to England for the Coronation on the 14th April, and had a interview with His Excellency the Governor.

Sultan Muhammad bin 'Umar, son of the late Sultan of Shihr and Mukalla, and heir apparent in accordance with present family agreement, arrived in Aden on the 14th April and left for England on the 19th April for the Coronation. He had an interview with His Excellency the Governor on the 17th April 1937.

By His Excellency's Command,

M. C. LAKE,
Political Secretary.

No. 125

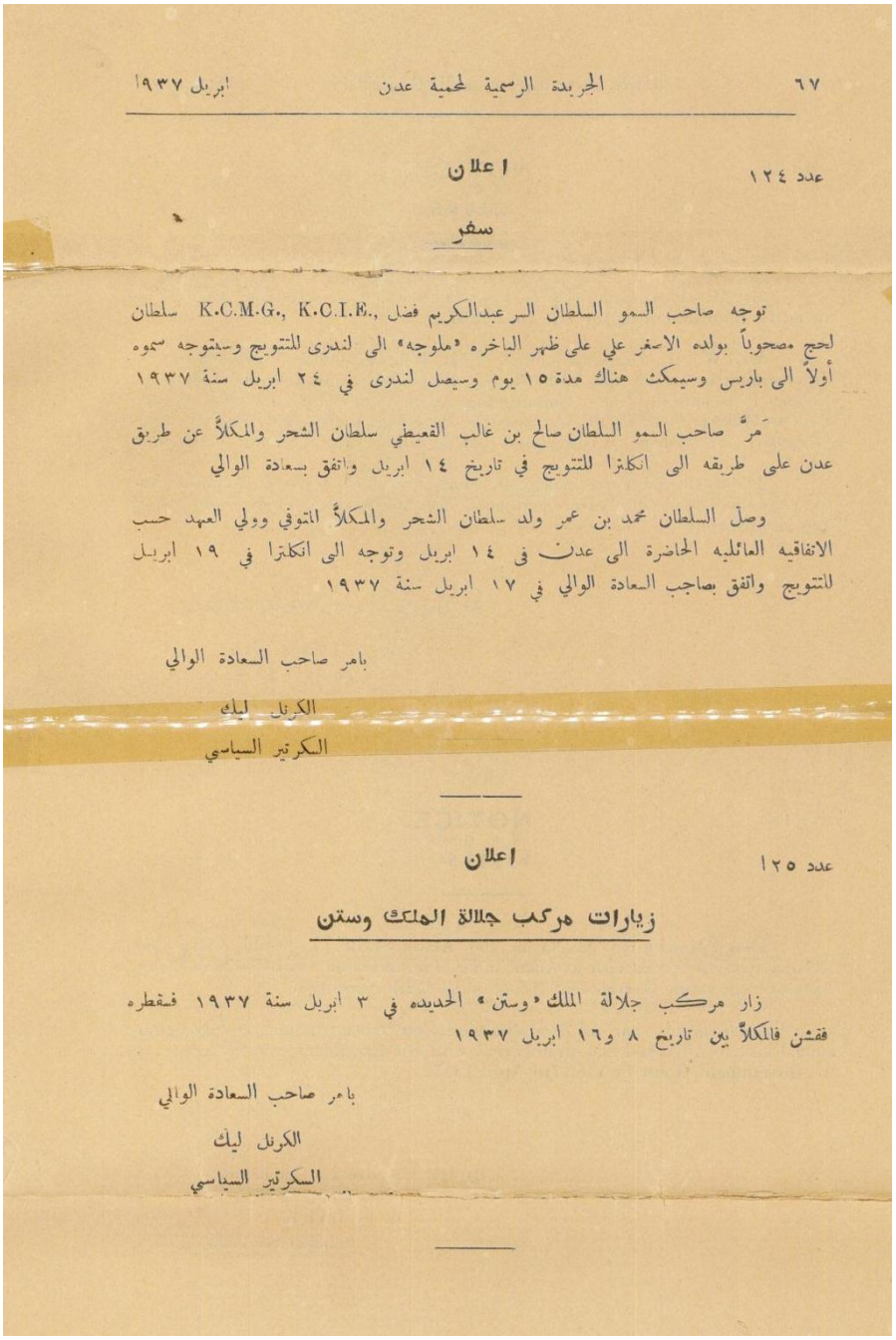
NOTICE.

Visit H. M. S. "WESTON"

H. M. S. "WESTON" visited Hodeida on the 3rd April 1937, and Socotra, Qishin and Mukalla between 8 and 16th April.

By His Excellency's Command,

M. C. LAKE,
Political Secretary.



٦٧ الجريدة الرسمية لحمية عدن ابريل ١٩٣٧

عدد ١٢٤

اعلان

سفر

توجه صاحب السمو السلطان السر عبدالكريم فضل K.C.M.G., K.C.I.E., سلطان لحج مصحوباً بولده الاصغر علي على ظهر الباخره «ملوجه» الى لندرى للتتويج وسيتوجه سموه أولاً الى باريس وسيمكث هناك مدة ١٥ يوم وسيصل لندرى في ٢٤ ابريل سنة ١٩٣٧

مَرَّ صاحب السمو السلطان صالح بن غالب القعيطي سلطان الشحر والمكلاً عن طريق عدن على طريقه الى انكلترا للتتويج في تاريخ ١٤ ابريل واتفق بسعادة الوالي

وصل السلطان محمد بن عمر ولد سلطان الشحر والمكلاً المتوفي وولي العهد حسب الاتفاقيه العائليه الحاضرة الى عدن في ١٤ ابريل وتوجه الى انكلترا في ١٩ ابريل للتتويج واتفق بصاحب السعادة الوالي في ١٧ ابريل سنة ١٩٣٧

بامر صاحب السعادة الوالي

الكرنل ليك

السكرتير السياسي

عدد ١٢٥

اعلان

زيارات مركب جلالة الملك وستن

زار مركب جلالة الملك «وستن» الحديده في ٣ ابريل سنة ١٩٣٧ فسقطره فقشن فالمكلاً بين تاريخ ٨ و١٦ ابريل ١٩٣٧

بامر صاحب السعادة الوالي

الكرنل ليك

السكرتير السياسي

No. 126

NOTICE.

TOURS.

Mr. W. H. Ingrams, O. B. E., First Political Officer arrived in Aden by air from the Hadharamut on the 7th April 1937.

Mr. W. H. Ingrams, O. B. E., First Political Officer, returned to the Hadharamut by air on the 19th April. He was accompanied by Lieutenant Colonel F. Robinson, D. S. O., Commanding Aden Protectorate Levies, who has gone to Mukalla to advise on, and assist in, the reorganisation and training of the "regular" forces there. It is expected that he will be away for about a forthnight.

The Royal Air Force machines which conveyed Colonel Robinson and Mr. Ingrams returned to Aden via Husn al 'Abr and Shabwa, which were located and photographed.

By His Excellency's Command,

M. C. LAKE,
Political Secretary.

No. 127

NOTICE.

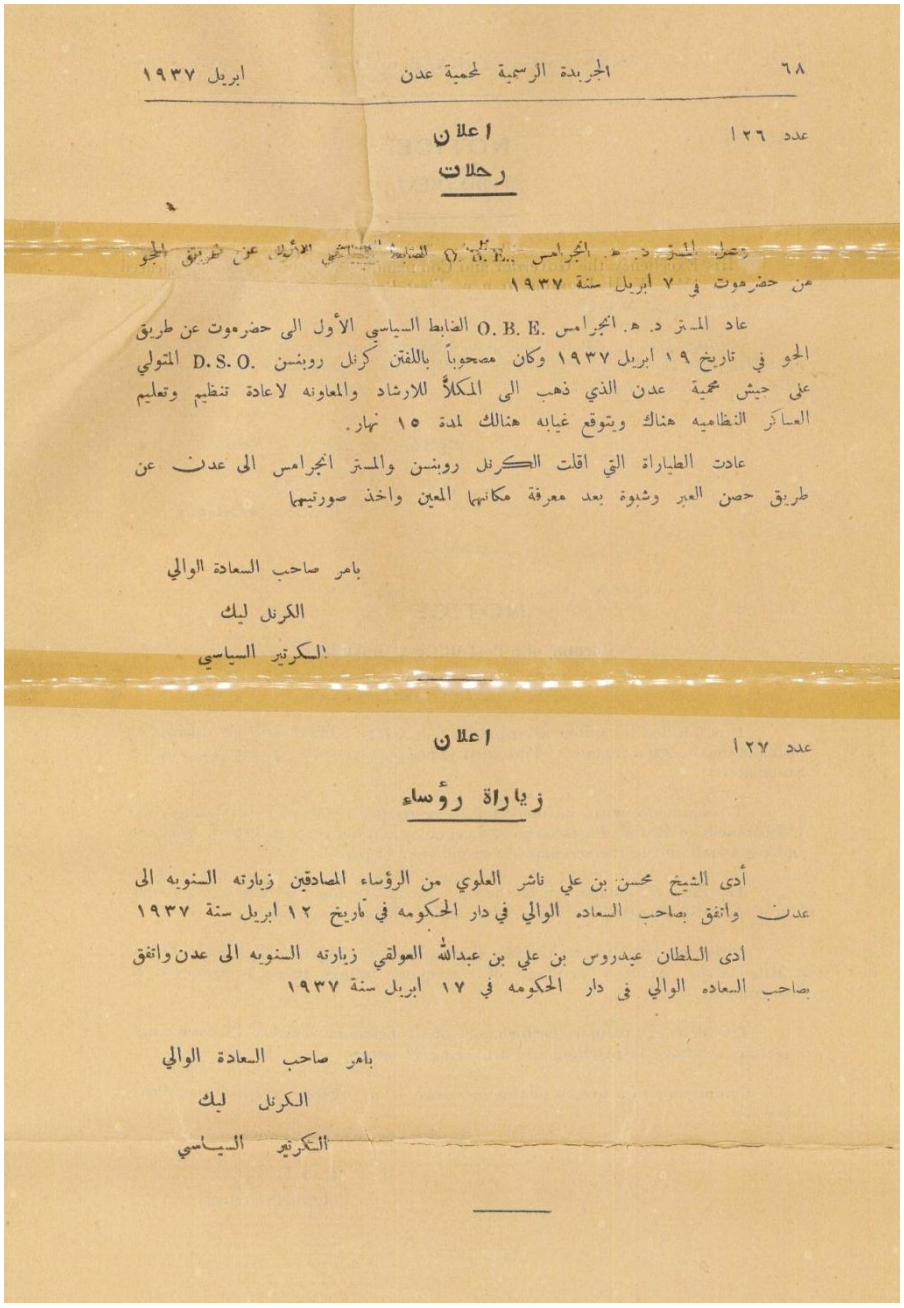
VISITS.

Sheikh Muhsin bin 'Ali Nashir, the 'Alawi Sheikh a Treaty Chief, has recently paid his annual visit to Aden, and had an interview with His Excellency the Governor at the Government House on the 12th April 1937.

Sultan 'Aidrus bin 'Ali 'Abdulla, the Lower 'Aulaqi Sultan, is paying his annual visit to Aden and had an interview with His Excellency the Governor at the Government House on the 17th April 1937.

By His Excellency's Command,

M. C. LAKE,
Political Secretary.



٦٨ الجريدة الرسمية لمحمية عدن ابريل ١٩٣٧

عدد ١٢٦ **اعلان**

رحلات

وصل المستر د. ه. انجرامس O. B. E. الضابط السياسي الأول الى حضرموت عن طريق الجو من حضرموت في ٧ ابريل سنة ١٩٣٧

عاد المستر د. ه. انجرامس O. B. E. الضابط السياسي الأول الى حضرموت عن طريق الجو في تاريخ ١٩ ابريل ١٩٣٧ وكان مصحوباً باللفتن كرنل روبنسن D. S. O. المتولي على جيش محمية عدن الذي ذهب الى المكلاّ للارشاد والمعاونه لاعادة تنظيم وتعليم العساكر النظاميه هناك ويتوقع غيابه هنالك لمدة ١٥ نهار.

عادت الطياراة التي اقلت الكرنل روبنسن والمستر انجرامس الى عدن عن طريق حصن العبر وشبوة بعد معرفة مكانها المعين واخذ صورتيهما

بامر صاحب السعادة الوالي

الكرنل ليك

السكرتير السياسي

عدد ١٢٧ **اعلان**

زيارة رؤساء

أدى الشيخ محسن بن علي ناشر العلوي من الرؤساء المصادقين زيارته السنويه الى عدن واتفق بصاحب السعاده الوالي في دار الحكومه في تاريخ ١٢ ابريل سنة ١٩٣٧

أدى السلطان عبدروس بن علي بن عبدالله العولقي زيارته السنويه الى عدن واتفق بصاحب السعاده الوالي في دار الحكومه في ١٧ ابريل سنة ١٩٣٧

بامر صاحب السعادة الوالي

الكرنل ليك

السكرتير السياسي

No. 128

NOTICE.

APPOINTMENT.

His Excellency the Governor and Commander-in-Chief, Aden, is pleased to empower Mr. W. H. Ingrams, O. B. E., First Political Officer to grant, sign and renew passports at Mukalla.

Sultan 'Ali bin Salah, Governor of Shibam has been appointed to represent His Highness the Sultan of Shihr and Mukalla in Mukalla during the absence of the latter and his son, 'Awadh.

By His Excellency's Command,

M. C. LAKE,
Political Secretary.

No 129

NOTICE.

Opening of a Post Office at Mukalla.

It is notified for public information that a Post Office will be opened at Mukalla on the 22nd instant. This Post Office will serve the Qu'aiti and Kathiri Sultanates.

To commence with, business will be restricted to the sale of stamps, sale and payment of British Postal orders, acceptance and delivery of letters, ordinary and registered and to the acceptance and delivery of parcels.

The rates of postage will be the same as those applied in Aden. Registration of parcels exchanged between Aden and Mukalla is compulsory.

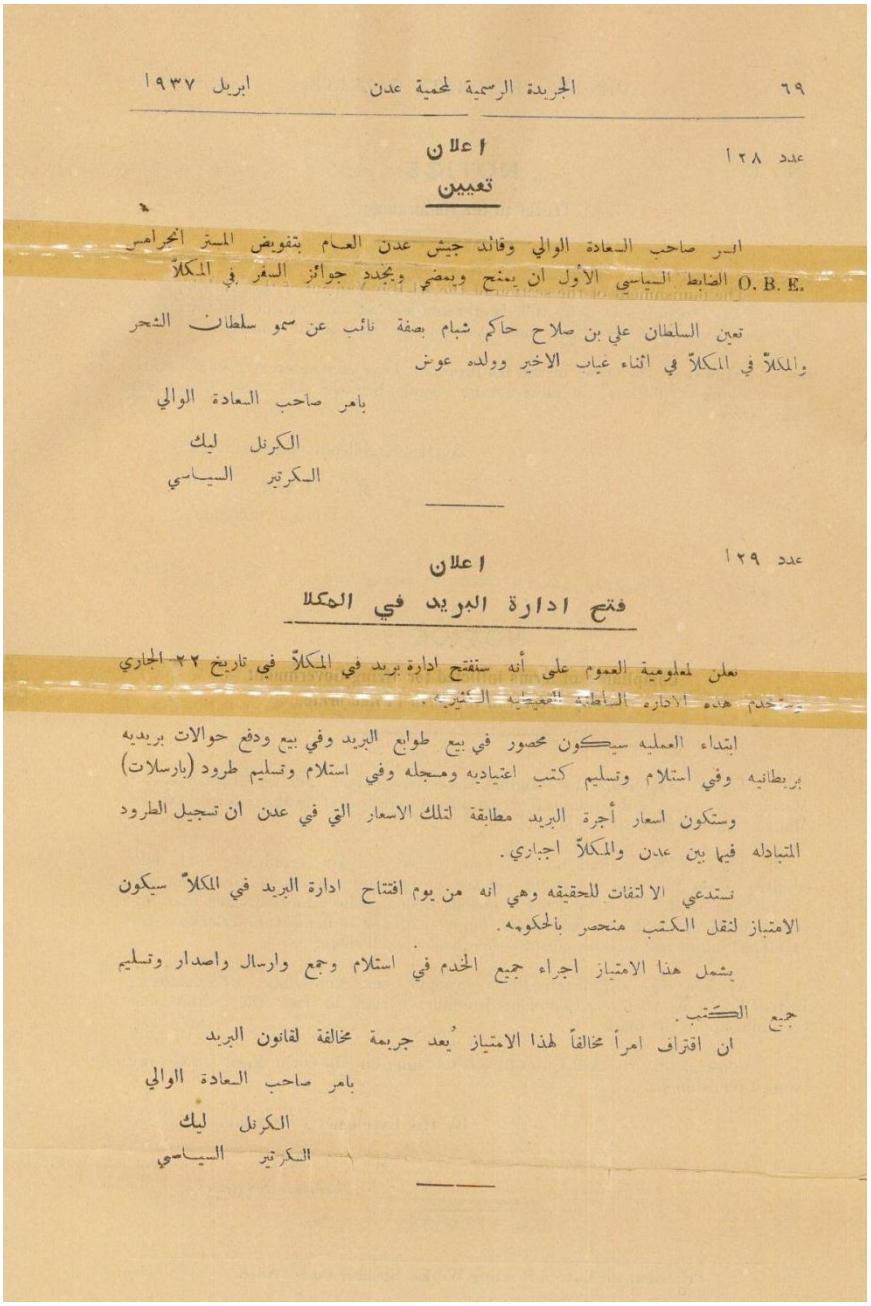
Attention is invited to the fact that as from the opening of a Post Office at Mukalla the exclusive privilege of conveying letters there is reserved to Government.

This privilege includes performance of all incidental services of receiving, collecting, sending, despatching and delivering all letters.

Commission of a breach of this privelege is an offence against the Post Office Act.

By His Excellency's Command,

M. C. LAKE,
Political Secretary.



٦٩ الجريدة الرسمية لمحمية عدن ابريل ١٩٣٧

عدد ١٢٨

اعلان

تعيين

امر صاحب السعادة الوالي وقائد جيش عدن العام بتفويض المستر انجرامس O. B. E. الضابط السياسي الأول ان يمنح ويمضي ويجدد جوائز السفر في المكلا

تعين السلطان علي بن صلاح حاكم شبام بصفة نائب عن سمو سلطان الشحر والمكلا في المكلا في اثناء غياب الاخير وولده عوش

باهر صاحب السعادة الوالي

الكرنل ليك

السكرتير السياسي

عدد ١٢٩

اعلان

فتح ادارة البريد في المكلا

تعلن لمعلومية العموم على أنه سنفتح ادارة بريد في المكلا في تاريخ ٢٢ الجاري يستخدم هذه الادارة السلطة للعيش الكثيرة.

ابتداء العمليه سيكون محصور في بيع طوابع البريد وفي بيع ودفع حوالات بريديه بريطانيه وفي استلام وتسليم كتب اعتياديه ومسجله وفي استلام وتسليم طرود (بارسلات)

وستكون اسعار أجرة البريد مطابقة لتلك الاسعار التي في عدن ان تسجيل الطرود المتبادله فيما بين عدن والمكلا اجباري.

تستدعي الالتفات للحقيقه وهي انه من يوم افتتاح ادارة البريد في المكلا سيكون الامتياز لنقل الكتب منحصر بالحكومه.

يشمل هذا الامتياز اجراء جميع الخدم في استلام وجمع وارسال واصدار وتسليم جميع الكتب.

ان اقتراف امراً مخالفاً لهذا الامتياز يُعد جريمة مخالفة لقانون البريد

باهر صاحب السعادة الوالي

الكرنل ليك

السكرتير السياسي

No. 130

NOTICE.

Truces in the Hadhramaut.

The punishment of the section of the Al Bin Yamani of the Al Jabir tribe has had far reaching effects in the Hadhramaut both in respect to the future increased security in travelling and in the general peace of the country.

Almost all the tribes in the Hadhramaut have concluded a truce for three years among themselves, the most notable being between the Ahl 'Umar and Ahl 'Amir.

By His Excellency's Command,

M. C. LAKE,
Political Secretary.

No. 131

NOTICE.

Compliance of terms inflicted for firing Government W/T. Operators, in the Aden Protectorate.

The Ahl Qufeish of the 'Audhali tribe were given a time limit up to the 31st March 1937 to pay a fine, surrender two hostages and turn out the criminals of Ahl Mansur Ahmed from their country.

They surrendered the hostages and turned out the criminals from their country on the 21st March but did not pay the fine and as such the time limit was extended up to the 7th April 1937 to enable them to collect and pay the fine imposed on them in order to make them comply with the terms in full otherwise the 'Audhali Sultan will advance against them and punish them.

As there was no Political Officer available the Air Officer Commanding, British Forces in Aden lent one of his Intelligence Staff to visit the Sultan and keep him up to the mark.

Consequently the Ahl Qufeish paid the fine on the 6th April 1937 and escaped punishment.

By His Excellency's Command,

M. C. LAKE,
Political Secretary.

Printed at the Caxton Printing Works, Steamer Point, Aden.

عدد ١٣٠

اعلان

الاصلاح في حضرموت

لقد اثر عقاب فخيذة بن يماني من قبيلة آل جابر تأثيراً عظيما في حضرموت مما يبعث على زيادة الأمان في المستقبل الى افراد من الأمن العام في البلاد

وفي الغالب جميع القبائل التي في حضرموت عقدت صلح ثلاث سنوات فيما بينهم البين اهمها الاصلاح الكائن فيما بين اهل عمر وأهل عامر

بامر صاحب السعادة

الكرنل ليك

السكرتير السياسي

عدد ١٣١

اعلان

امتثال لشروط الملقاه بسبب لاطلاق رصاص على مستخدمي الحكومه في اللاسلكي في محمية عدن

أعطي وقتاً معلوماً لأهل قفيش من قبائل أهل عوذله ينتهي في ٣١ مارش سنة ١٩٣٧ على أن يدفعوا غرامه وأن يسلموا رهينتين وأن يطردوا المجرمين من اهل منصور احمد من بلادهم

فالمذكورين سلمو الرهينتين وطردوا المجرمين من بلادهم في ٢١ مارش ولكنهم لم يدفعوا الغرامه فلهذا أطيلت المده المحدوده الى ٧ ابريل ١٩٣٧ لتمكنهم من جمع ودفع الغرامه التي فرضت عليهم لأجل أن يفو بالشروط بالتمام مالم فلطان اهل عوذله سيتقدم عليهم ويعاقبهم .

ولعدم وجود ضابط سياسي اعار الضابط المتولي على الجيوش البريطانيه بعدن أحد موظفي ادارة المخابرة أن يزور السلطان ويحمله على اتخاذ العمل

وعقب هذا دفعت اهل قفيش الغرامه في ٦ ابريل سنة ١٩٣٧ وتخلصو من العقاب

بامر صاحب السعادة الوالي

الكرنل ليك

السكرتير السياسي

مطبعة كيكستن ✲ نواهي

وليام هارولد إنجرامس

لم يكن والدا هارولد إنجرامس أثرياء ولهذا التحق في عام ١٩١٩م بوظيفة في إدارة المستعمرات شأنه في ذلك شأن العديد من الشبان في مقتبل العمر ممن أرادوا السفر و التجوال و رؤية العالم . كانت زنجبار موقع أول وظيفة يكلف بها ، و في الثانية و العشرين من عمره . حيث عمل مساعداً للمفوض البريطاني المحلي في جزيرة بيمبا و هناك تعلم اللغة السواحلية حتى أجادها و تحدثها بطلاقة ثم بدأ يتعلم اللغة العربية ، وقد أقام علاقات صداقة وطيدة خلال سنوات عمله في شرق افريقيا مع العديد من الحضرميين الذين كانت عائلاتهم استقريت في زنجبار و مومباسا والمناطق المجاورة .

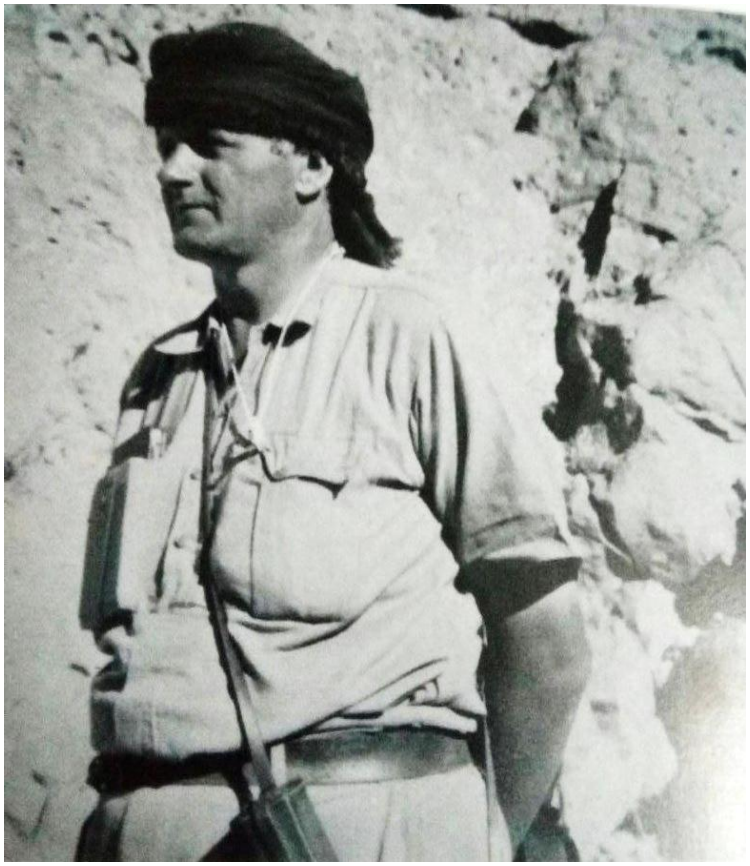
وقد كان لهارولد إنجرامس صديق عزيز يكن له احتراماً كبيراً وهو السيد أحمد بن سميط سليل أسرة حضرمية أصيلة و قد إعطاءه الأخير رسالة تقديم لأصدقاء له في حضرموت لأنه كان مقتنعاً بأن إنجرامس سينتهي به المطاف في بلاده و أراد ان يعمل على مساعدة حضرموت و الحضرميين وكان المنصب التالي الذي يحتله هارولد إنجرامس ، وذلك عام ١٩٢٧م هو منصب مساعد السكرتير الاستعماري البريطاني في جزيرة موريشيوس وهي بلاد سطر إنجرامس عنها عدداً من المقالات و الكتب المهمة .

وفي عام ١٩٣٠م إبان أول إجازة له يمضيها في إنجلترا بعد هذه الأسفار تزوج من دورين شورت الأبنة الصغرى لإدوارد شورت ، الذي كان محامياً و وزيراً للداخلية في

الوزارة التي ترأسها لويد جورج و كانت دورين شورت قد دخلت عالم المسرح و التمثيل رغم معارضة والديها المبدئية التي ما لبثت أن انقلبت إلى تأييد و دعم و نجحت في عملها كممثلة قديرة تؤدي أهم الشخصيات اليافعة في مسرحيات وليم شكسبير . عندما سمع هارولد و دورين إنجرامس أنه سيكلف بوظيفة في مستعمرة عدن اليمنية التحقا بدورة قصيرة لتعلم اللغة العربية في كلية الدراسات الشرقية و الإفريقية في لندن ، ثم أبحرا إلى عدن عام ١٩٣٤م حيث تقلد هارولد إنجرامس منصب مسؤول الشؤون السياسية .

قاما بأول زيارة لهما إلى حضرموت التي كانت آنذاك تابعة لمحمية عدن الشرقية في الفترة ١٩٣٤_١٩٣٥م بناء على طلب الحاكم السير برنارد رايلي الذي أراد من إنجرامس زيارة المنطقة غير دراستها و التعرف على المساعدة التي يحتاجها السكان و استغرقت هذه المهمة تسعة أسابيع سافرا خلالها على ظهور الجمال و توج هارولد إنجرامس هذه الرحلة بتقريره المعنون " تقرير المستعمرات ١٢٣ " تقريراً عن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية في حضرموت ١٩٣٦م .

و كان لزوجته مساهمة كبيرة في هذا التقرير وهي مساهمة مهمة تكررت في جميع أعماله وكان هارولد ودورين إنجرامس أول أوروبيين يعيشان في حضرموت " محمية عدن الشرقية " .



صورة المستر أنجرامس أول مستشار بريطاني بحضرموت

وفي أغسطس ١٩٣٧م قام السلطان القعيطي بتوقيع معاهدة إستشارية مع حكومة عدن تنص على أن يكون هارولد إنجرامس مستشاره المقيم الأول .

وبعد مرور بضعة أشهر قام السلطان الكثيري بتوقيع معاهدة مماثلة و بهذا صار إنجرامس مستشاراً للسلطنتين معاً .

وقد نصت هاتان المعاهدتان الاستشاريتان على قبول كل سلطان بالمشورة التي يقدمها المستشار المقيم في جميع المسائل بإستثناء ما يرتبط بالديانة الإسلامية و عادات البلاد .

وقد قاما هارولد ودورين بسلسلة من الرحلات الإستكشافية الشهيرة في حضرموت على ظهور الجمال و الحمير شملت مناطق لم يزرها أي أوروبي قبلهما ولقيا فيها الترحاب وحظيا بفرصة معايشة حياة السكان عن كثب .

ونظراً لنشؤ الإضطرابات بين قبائل المنطقة تمت إقامة مجلس سلام بهدف إخمادها وتأسس رسمياً بتاريخ ٢٤ يناير ١٩٣٧م وبعد أن عصف الإحتراب بالمنقطة طيلة أجيال عديدة و أنتشر الثأر والحروب القبلية ، سعى الكثيرون من أهلها من أجل السلام .

وقد منح السلطان الكثيري إنجرامس لقب "صديق حضرموت" ومنحة السلطان القعيطي لقب " باشا " و لمس ذلك وتراً في قلب إنجرامس اذ كان يعلم ربما أكثر من أي شخص سواه مقدار ما بذله السيد أبوبكر بن شيخ الكاف من أجل إحلال السلام في البلاد .

لقد أضاف عمل هارولد و دورين إنجرامس الكثير إلى معارف العالم عن حضرموت وشعبها ، و هو إنجاز مشهود عليه بما حازاه من جوائز مشتركة مثل ميدالية لورانس التذكارية من الجمعية الملكية لأسيا الوسطى (الجمعية الملكية للشؤون الأسيوية في عام ١٩٣٩م) و ميدالية مؤسس الجمعية الجغرافية الملكية في عام ١٩٤٠م .

وفي عام ١٩٤٣م حصل هارولد على ميدالية بورتن التذكارية من الجمعية الملكية للشؤون الأسيوية ثم حصلت دورين على التقدير عينه بعد خمسين سنة في عام ١٩٩٣م.

وقد حضر هارولد إنجرامس عدداً كبيراً من المداولات في البرلمان البريطاني بشأن مستقبل عدن و المحمية ، وفي جلسة من هذه الجلسات (سجل هانسارت لأعمال البرلمان المجلد ٦٧٦ ، رقم ،١١ ١٣نوفمبر ١٩٦٢م) حضرها هارولد إنجرامس مع صديق له من جنوب شبة الجزيرة العربية كان وزيراً في حكومة عدن وهي مناسبة كتب عنها إنجرامس أنه لم يمض وقت طويل قبل أن يشعر أنه يستمع إلى حوار عن شؤون المريخ ، حوار تغذية أراء عدد من رواد الفضاء الخياليين ، و أضاف قائلا : لم أحص في أي لحظة من المداولات ما يفوق ٢٩ عضواً (من أصل ٦٣٠ عضواً من مجلس العموم البريطاني) عندما حانت لحظة التصويت و أخذ النواب يدلون بأصواتهم ، تقررت مصير أمة نائية و شعبها على يد مجموعة من الغرباء الذين لا يعرفون عنها شيئاً و ألتفت الوزير العدني إلى هارولد بنظرة تملؤها الحيرة و تسأل : هل سمعت منهم فرداً يقول أي كلمة قد يستدل منها أنه يعرف شيئاً عن العرب ؟

في عقد الستينيات دعي هارولد إنجرامس لحضور جلسات المداولات بشأن مستقبل عدن و المحمية و التي عقدتها الحكومة البريطانية في بناية لانكاستر هاوس في لندن ، و إنطلاقاً من واسع إطلاعه على أحوال شعوب المنطقة و إحترامه لهم تحدث هارولد إنجرامس معارضاً بشدة سياسة بريطانيا إتجاه مستقبل البلاد و الطريقة المقترحة منها للإنسحاب منها و قال بعض أبناء المنطقة الذين حضروا هذه المداولات المنعقدة للبث في مستقبل بلادهم أنهم يتذكرون هارولد وهو يضرب الطاولة بقبضته وهو محتجاً على هذه القرارات ، إذ رأى على أنها ستفضي لا محالة إلى محاولة لخديعة قيادات البلد

ووعود الدعم و المساعدات التي لن تلبث إلى أن تتحول إلى سراب عقيم ، وقد أثبتت الأيام صحة نظرته .

واصل هارولد و دورين إنجرامس تأليف الكتب والمقالات و سيما هارولد الذي سطر كتاب بعنوان أوغندا : " أزمة الهوية الوطنية ١٩٦٠ " و أخر بعنوان : " اليمن ١٩٦٣ " و قام الأثنان بإلقاء المحاضرات و إذاعة البرامج في جميع أنحاء بريطانيا بل ومارس هارولد إنجرامس هذه الأنشطة خارج حدود بلاده .

وتوفي هارولد إنجرامس بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٧٣ م أما دورين إنجرامس فوافتها المنية يوم ٢٥ من يوليو ١٩٩٧م .

ليلى إنجرامس

١٧ مارس ٢٠٠٨

سعيد مرزوق حاكم السوق

من هو سعيد مرزوق حاكم السوق ؟

كان في الهند بداية حياته ثم عاد إلى حضرموت وتدرج في الحكم حيث كان ممثل السلطان في منطقة حجر ثم عين قاضيا للسوق في المكلا في نهاية الثلاثينيات وأشتهر بصرامته وقوته في الحكم حيث كان يستدعي الأطراف المتنازعة بإرسال حجارة لهم .

وأشتهر لليوم (بحصاة سعيد مرزوق) وهدا دلالة على بلوغ النظام والقانون أو لنقل قوة الدولة درجة من التنظيم والهيبة والقضاء جعلها سيدة القرار في الشارع ولو بحصاة .

عاش سعيد مرزوق بسيطا متواضعا نظيف اليد برغم نفوذه وقربه من الحكم وخلف بعد مماته ولد وبنت وتوفي في الخمسينات .



صورة تظهر سعيد مرزوق رحمه الله حاكم السوق وهو يقدم عريضة للسلطان ويتحدث معه في شأن ما، ومن المنظر لاحظ الإهتمام الدي يبدو على السلطان أثناء الحديث



صورة للسلطان عمر في حفل وجنبه مستشارين إنجليز وزوار وفي الصف الثاني من اليمين حاكم السوق الشهير سعيد مرزوق



النقود التي صكها الجمعدار عوض وأول من لقب سلطان من القعطة وتظهر سنة الصك



وزير السلطنة حامد أبوبكر المحضار

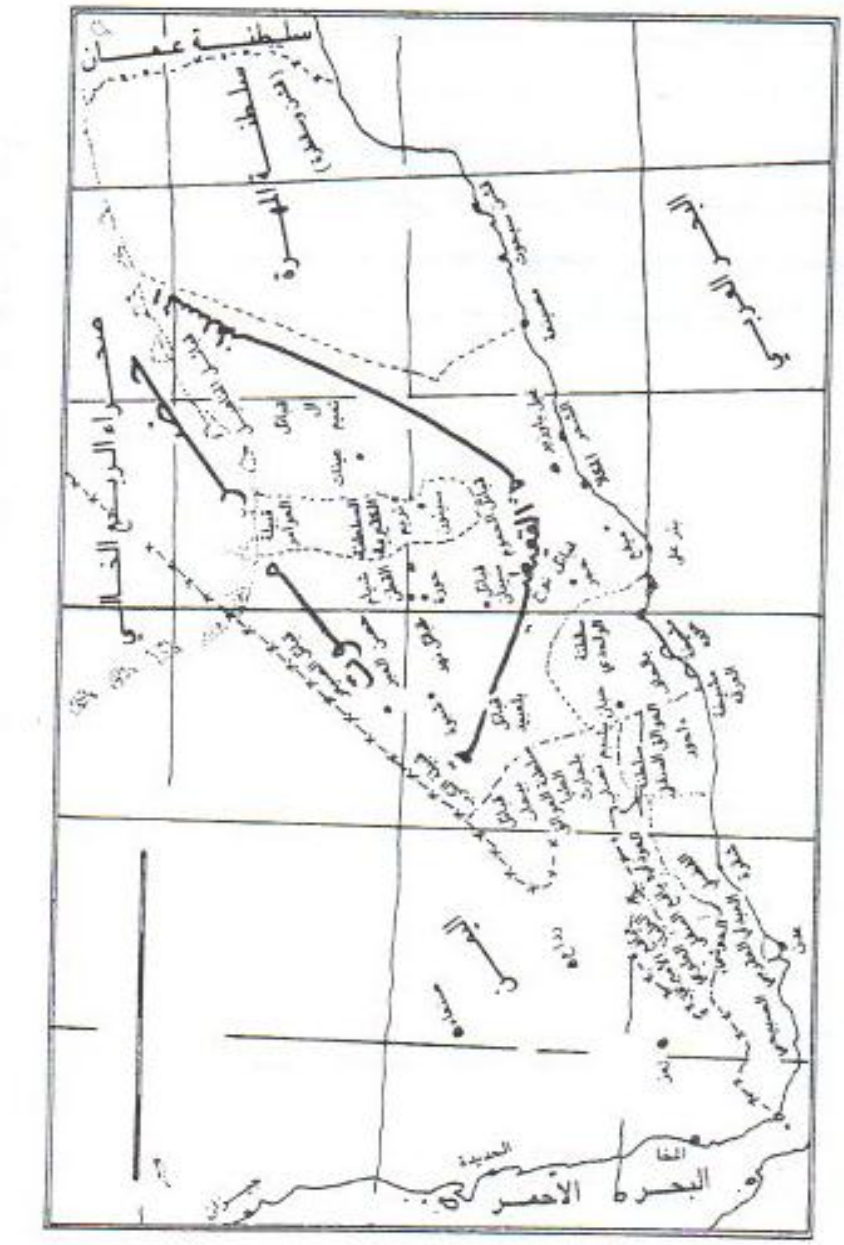


صورة للسلطان صالح بن غالب المعظّم وولي عهده الأمير عوض

في ميناء المكلا في أواخر الثلاثينات تقريباً



صورة ألتقطت عام ١٩٣٠ م



خارطة حضرموت في تلك الفترة

تم بحمد اللّه